

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

## مستوى الطموح وعلاقته بإدمان فيسبوك

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي

بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص العيادي

إشراف الأستاذة:

د. حنان بلعباس

إعداد الطالب:

بيوض باجو

رضوان علواني

الموسم الجامعي:

1440 - 1441هـ / 2019 - 2020م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

## مستوى الطموح وعلاقته بإدمان فيسبوك

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي

بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص العيادي

إشراف الأستاذة:

د. حنان بلعباس

إعداد الطالب:

بيوض باجو

رضوان علواني

الموسم الجامعي:

1440 - 1441هـ / 2019 - 2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ  
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ  
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴾

التوبة: الآية-105

## إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها إلى المعين الذي لا ينضب.. "أمي الحبيبة"

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. إلى روح "أبي الغالي" في ذكرى وفاته الثلاثين

إلى من حبّني العلم وأهله، ومدّني بالطموح والأمل.. إلى روح "جدّي العزيز"

"ربّ ارحمهما كما ربياني صغيراً"

إلى رفيقة دربي وخير سندي في الحياة، ومشجعة مشواري في التعليم والتعلّم.. "زوجتي الحبيبة"

إلى فلذات كبدي وقرر عيني ومجمع طموحاتي وآمالي في الحياة.. "أبنائي البررة"

إلى من قاسموني أجمل اللحظات وأصعبها بقلوب ملؤها الحبّ والتعاون.. "إخوتي الأعمام"

إلى أرواح الذين أسّسوا مدارس التعليم القرآني الحرّ وعضّوا عليها بالنواجذ.. "مشائخنا الأجلاء"

إلى من تعلّمت بفضل تعليمهم، وبنيت عقلي بعقولهم، وأحببت العلم في حقولهم.. "تلاميذي"

الأعمام"

إلى الذين رافقوني في مشواري الدراسي والجامعي أين تقاسمنا أعزّ اللحظات.. "صديقي رضوان وكلّ"

الأصدقاء والزملاء"

**إلى كلّ هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع**

بيوض

## إهداء

إلى معنى الحب ومعنى الحنان ورمز التفاني والاخلاص، وإلى بسمة الوجود .. "أمي الحبيبة"  
إلى من كلله الله بالهيبية والوقار إلى من علّمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار ..  
إلى "أبي الغالي"

إلى حبيبة القلب ورفيقة الدرب.... "خطيبي".

إلى من قاسموني أجمل اللحظات وأصعبها بقلوب ملؤها الحبّ والتعاون.. "إخوتي الأعزاء"

إلى كلّ من علّمني حرفاً من أساتذة ومعلمين، من الطور الابتدائي إلى الجامعي

إلى الذين رافقوني في مشواري الدراسي والجامعي أين تقاسمنا أعزّ اللحظات.. "صديقي بيوض وكلّ  
الأصدقاء والزملاء"

إلى كلّ الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي وبالصحة النفسية خصوصاً

**إلى كلّ هؤلاء، أهدي ثمرة جهدي المتواضع**

رضوان

## شكر وعرفان

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه .. "

الحمد لله الذي أنار لنا دورب العلم والمعرفة.. ووقّنا للوصول إلى هذه المرحلة

ونشكره كثيراً على النعم التي وهبنا إياها وعلى عونه وتوفيقه لنا..

ثمّ نتقدم بالشكر الجزيل إلى كلّ من وقف معنا من قريب أو بعيد في تذليل الصعوبات التي واجهتنا من أجل إتمام هذا العمل..

نخصّ بالذكر أستاذتنا الفاضلة: د. حنان بلعباس لإشرافها على هذه الدراسة ومساعدتها وتوجيهاتها وكذا أستاذنا الفاضل: إبراهيم تامثلت على مجهوداته ونصائحه القيمة..

وكلّ أستاذتنا بقسم علم النفس جامعة غرداية.. وجميع زملائنا الطلبة دفعة 2015م

والشكر موصول كذلك إلى إدارة وتلاميذ ثانويتي الإصلاح وعمّي سعيد بغرداية على تعاونهم وحسن تجاوبهم معنا، وفي الأخير نتوجّه بالشكر لكلّ من مدّ لنا يد العون ممّن لم تسعفنا الذاكرة بذكرهم..

**شكراً لكم وجزاكم الله عنا خيراً**

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وإدمان الفيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية، ومعرفة مستوى الطموح ومستوى إدمان فيسبوك لدى العينة، وكذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الطموح بالنسبة لمتغير الجنس، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إدمان فيسبوك بالنسبة لمتغير الجنس أيضا.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي، واستعنا بأدوات الدراسة التي تمثلت في: مقياس عبد اللطيف (2012) لقياس مستوى الطموح لدى المراهقين، ومقياس بيرغن (2012) لقياس إدمان فيسبوك، وقد طبق المقياسان -على شكل استبانة الكترونية- على عينة قوامها (72 تلميذ وتلميذة) والتي اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss النسخة 24، توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة

الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

✓ يوجد مستوى طموح مرتفع لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

✓ يوجد مستوى إدمان فيسبوك منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان فيسبوك بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية، وذلك لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: مستوى الطموح، إدمان فيسبوك، التلاميذ.



## **The study Abstract :**

This study's aim is to reveal the relationship between the level of Aspiration and Facebook Addiction among second-year secondary school students at Al-Islah and Ammi Said Ghardaia, and to reveal the level of Aspiration and the level of Facebook Addiction in the sample, as well as to reveal statistically significant differences in the level of Aspiration in relation to the sex variable, and to reveal any differences Statistical significance in Facebook Addiction for the sex variable.

to achieve the study's aims, the two researchers involved a descriptive analytical correlative method, to reveal all the aspects of the phenomenon under study and analysis, through the application of the level of Aspiration scale, elaborated by Abdul Latif (2012), to measure the level of Aspiration in adolescents, and the Bergen's Facebook Addiction Scale –BFAS- (2012) - In the form of an electronic questionnaire- On the sample of the second-year secondary school students, which consisted of (72) of both sexes, for the academic year 2019/2020, which was chosen in a Simple Random Sample.

After collecting and processing data statistically using the Statistical Package for Social Sciences –SPSS- version 24, with the following statistical methods: Halftone and peripheral comparison, Alpha Cronbach, Spearman Brown coefficient, Pearson correlation coefficient.

And after ending the research process, the results obtained were as follows:

- ✓ there is a statistically significant negative correlation, between the level of Aspiration and Facebook Addiction among second-year secondary school students at Al-Islah and Ammi Said –Ghardaia.
- ✓ There is a high level of Aspiration among second-year secondary school students at Al-Islah and Ammi Said –Ghardaia.

- ✓ There is a low Facebook Addiction level among second-year secondary school students at Al-Islah and Ammi Said –Ghardaia.
- ✓ The absence of statistically significant differences in the level of Aspiration among second-year secondary school students at Al-Islah and Ammi Said Ghardaia. relating to the sex variable.
- ✓ There are statistically significant differences in the level of Facebook addiction, linked to the variable of sex, in favor of males.

**keywords:**

Level of Aspiration, Facebook Addiction, Students

# فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

01 ..... مقدمة

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

04 ..... الإشكالية

10 ..... التساؤلات والفرضيات

11 ..... أهمية الدراسة

11 ..... أهداف الدراسة

12 ..... التعاريف الإجرائية

13 ..... الدراسات السابقة

## الفصل الثاني: مستوى الطموح

23 ..... تمهيد

23 ..... تعريف مستوى الطموح

24 ..... أنواع الطموح

26 ..... مستويات الطموح

27 ..... مظاهر مستوى الطموح

27 ..... نمو مستوى الطموح

29 ..... نظريات مفسرة لمستوى الطموح

31 ..... خصائص الإنسان الطموح.

33 ..... دور مستوى الطموح في بناء الفرد الناجح في المجتمع.

34 ..... الطموح ومرحلة المراهقة.

### الفصل الثالث: إدمان فيسبوك

37 ..... تمهيد.

37 ..... الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

37 ..... الإنترنت نشأتها وتعريفها.

38 ..... مواقع التواصل الاجتماعي نشأتها وتعريفها.

40 ..... خصائص وخدمات مواقع التواصل الاجتماعي.

41 ..... موقع فيسبوك نشأته وتعريفه.

44 ..... إحصائيات حول موقع فيسبوك.

44 ..... التأثيرات السيكولوجية لموقع فيسبوك.

47 ..... الإدمان على موقع فيسبوك.

47 ..... تعريف الإدمان.

48 ..... تعريف إدمان فيسبوك.

49 ..... أعراض إدمان فيسبوك.

51 ..... فيزيولوجيا إدمان فيسبوك.

51 ..... خلاصة الفصل.

## الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

54	تمهيد.....
54	منهج الدراسة.....
54	الدراسة الاستطلاعية.....
55	حدود الدراسة.....
55	مجتمع الدراسة.....
56	عينة الدراسة.....
58	أدوات الدراسة.....
60	الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.....
64	طريقة وظروف إجراء الدراسة.....
65	خلاصة الفصل.....

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

67	تمهيد.....
67	عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة.....
69	عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....
71	عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....
73	عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....
74	عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.....
76	خلاصة الفصل.....

77	.....الاستنتاج العام
79	.....مقترحات الدراسة
82	.....قائمة المراجع
89	.....الملاحق

قائمة الجداول:

الصفحة	عناوين الجداول	الرقم
56	يوضح حجم مجتمع الدراسة	01
57	يوضح وصف عينة الدراسة حسب متغير الجنس	02
61	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح	03
62	يوضح ثبات مقياس مستوى الطموح عن طريق التجزئة النصفية	04
62	يوضح ثبات مقياس مستوى الطموح بمعادلة ألفا كرونباخ	05
63	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس إدمان فيسبوك	06
63	يوضح ثبات مقياس إدمان فيسبوك عن طريق التجزئة النصفية	07
64	يوضح ثبات مقياس إدمان فيسبوك بمعادلة ألفا كرونباخ	08
67	يوضح نتائج الفرضية العامة	09
73	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	10
75	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	11

## قائمة الأشكال:

الصفحة	عناوين الأشكال	الرقم
58	وصف العينة الأساسية حسب متغير الجنس	01
69	يوضح مستويات الطموح بالنسب المئوية	02
72	يوضح مستويات إدمان فيسبوك بالنسب المئوية	03

## قائمة الملاحق:

الصفحة	عناوين الملاحق	الرقم
89	مقياس إدمان فيسبوك	01
90	مقياس مستوى الطموح	02
92	يوضح التجزئة النصفية لمقياس مستوى الطموح	03
92	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح	04
93	يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس مستوى الطموح	05
93	يوضح التجزئة النصفية لمقياس إدمان فيسبوك	06
94	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس إدمان فيسبوك	07
94	يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس إدمان فيسبوك	08
95	يوضح نتائج الفرضية العامة	09
95	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	10
96	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	11



يلعب الطموح دورا مهمًا في حياة الفرد والجماعة، فهو أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعلّ الكثير من إنجازات الأفراد والأمم وتقدّم الشعوب والدول يرجع إلى توقّر القدر المناسب من الطموح، "فهو إذن قوة دافعة للسلوك الانساني، إذ كلّما حقّق الانسان شيئًا اشتاق لما هو أعلى منه وأفضل، ويعتبر المستوى المرتفع من الطموح من أهمّ مميزات الشخصية السوية" (شبير، 2005 ص14)، فبقدر ما يكون مستوى الطموح مرتفعاً بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وبقدر ما يرتفع مستوى الطموح لدى أفراد المجتمع، بقدر ما يكون المجتمع قويا ومتماسكا.

ويعدّ موضوع مستوى الطموح من المواضيع الحديثة والمهمة جدا في مجال الصحة النفسية وبالأخصّ في علم النفس الإيجابي، نظرا لتأثيراته الإيجابية القوية في الوقاية من الوقوع في المشكلات والتعافي منها أيضا.

يتباين الناس في أنماط الطموح حسب المجالات التي يشغلونها: اقتصادية، سياسية، علمية، مهنية.. كما أنّ الأفراد في طموحاتهم يختلفون أيضا باختلاف مراحلهم العمرية، فالطموح لدى المسنين يختلف عن الراشدين والمراهقين.

ويلعب الطموح في مرحلة المراهقة دورا فاعلا لأنها مرحلة حساسة، وتعدّ من أهمّ مراحل حياة الإنسان لما يحدث فيها من تغييرات فيزيولوجية ونفسية، وما يرتبط بها من قرارات مصيرية يحتاج فيها الفرد لمستوى مرتفع من الطموح حتى يتخطاها بنجاح، مما يساعده على الانتقال إلى مرحلة الرشد بشكل سوي، ويتلافى الوقوع في مشكلاتها، "خصوصا وأنها مرحلة مشكلات وأزمات بطبيعتها". (كمال، 1987، ص121).

وتعدّ مشكلة "إدمان فيسبوك" من أهمّ المشكلات المعاصرة التي تتربّص بالمراهقين حسب الدراسات والإحصائيات، وحسب ما تابعه الباحثان أيضا من خلال تواصلهما بالمراهقين المتمدرسين في ثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية، وكذا استخدامهما لموقع فيسبوك، وما يلاحظ في الواقع المعيش من تخوف الكثير من الأسر والمجتمعات من وقوع أبنائها المراهقين في مشكلة إدمان فيسبوك وتداعياته الخطيرة على شخصياتهم وتأثيره سلبا على حياتهم، مما جعل الأولياء في حيرة من الأمر، بين رفضهم لوقوع أبنائهم في مشكلة إدمان فيسبوك من جهة، وعدم قدرتهم على منعهم من استخدامه -لأنه أصبح من ضروريات الحياة المعاصرة- من جهة أخرى.

هذا ما دفع الكثير من الدراسات المحلية والأجنبية إلى تناول هذه المشكلة المستجدة (إدمان فيسبوك) بحثاً عن علاج لها، إلا أنّ الدراسات التي انطلقت من مقارنة وقائية خاصة تلك التي بحثت في موضوع "مستوى الطموح وعلاقته بإدمان فيسبوك" فهي قليلة جداً -على حدّ علم الباحثين-.

الأمر الذي دعانا لتسليط الضوء على هذا الموضوع، آمليين أن تظهر أهميته في إثراء مجال وقاية التلاميذ المتمدربين -وهي شريحة مهمة في مجتمع غرداية تعدّ لمستقبل الجزائر- من مشكلة إدمان فيسبوك، الذي يتزايد عدد مستخدميه بشكل ملحوظ يوماً بعد يوماً، ويثير رغبتنا الملحة في فهم سلوك المراهقين المتمدربين، وما الذي يدفعهم للهروب إلى العالم الافتراضي، وهل يمكن أن تكون هناك علاقة بين إدمان فيسبوك ومستوى الطموح.

حيث يُتوقع أن تسهم النتائج التي ستصل إليها هذه الدراسة في تخفيف حدّة المشكلة، وفي الحد من الاستخدام السلبي للموقع وتقليل نسبة إدمان فيسبوك لدى التلاميذ، وبيان أهمية الوقاية من أضراره النفسية والاجتماعية.

ولدراسة هذا الموضوع قمنا بتقسيمه إلى جانبين، جانب نظري وآخر تطبيقي، يتضمنان خمسة فصول: حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار العام للدراسة الذي ضمّ الإشكالية والفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة، والدراسات السابقة، ثم تناولنا في الفصل الثاني متغيّر مستوى الطموح بالتعرّف وأنواعه، ومستوياته، ومظاهره، والنظريات المفسرة له، إضافة إلى خصائص الإنسان الطموح، ودور مستوى الطموح في بناء الفرد الناجح في المجتمع.

ثم تطرقنا في الفصل الثالث إلى متغيّر إدمان فيسبوك، حيث تناولنا نبذة عن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها، والتعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها، ثم عرّفنا موقع فيسبوك وقدمنا إحصائيات حوله، ووضّحنا مشكلة إدمان فيسبوك وأعراضها.

أمّا فيما يخصّ الجانب التطبيقي فهو يتفرّع بدوره إلى فصلين: الفصل الرابع حول الإجراءات المنهجية، ويشمل التعريف بالمنهج والعينة والأدوات المستخدمة، أمّا الفصل الخامس والأخير فيحتوي على عرض النتائج ومناقشة الفرضيات، واختتمنا هذه الدراسة باستنتاج عام أعقبته جملة من الاقتراحات.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.
6. الدراسات السابقة.

## 1- إشكالية الدراسة:

لقد شهد العالم تطورات كبيرة في جميع الميادين خاصة الميدان التكنولوجي، وأبرز مظاهره وسائل الاعلام والاتصال، وبالرغم من حداثة العهد بهذه التكنولوجيا في مجتمعاتنا، إلا أنها استطاعت أن تفرض وجودها في حياتنا. (بن جديد، 2016، ص17)

ولأن الإنسان اجتماعي بطبعه كان لا بد لهذه الوسائل أن تكون لها جوانب اجتماعية أيضاً، وهو ما تحقق بالفعل مع ظهور اختراعات متوالية، بدءاً بالراديو والتلغراف ثم الهاتف، وصولاً إلى اختراع الحاسوب والإنترنت اللذين مهدا للثورة الرقمية التي نعيشها حالياً.

وقد فتحت الانترنت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، بوفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها؛ فهي تُعدُّ إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير، وهي تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية لا مثيل لها في أية وسيلة أخرى، فاستحوذت على حيز كبير من اهتمام الأفراد في كل المجتمعات بمختلف ثقافاتنا.

وقد تجسد ذلك في "مواقع التواصل الاجتماعي" وهي عبارة عن شبكات افتراضية تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية، مما يسهل إنشاء روابط تواصلية سريعة وأكثر فاعلية تربط بين عدة أشخاص بصورة تفاعلية وآنية في نفس الوقت. (بن جديدي، 2016، ص17)

ولإعطاء صورة مبسطة عن رواج هذه المواقع، يكفي أن نعرف أن هناك أكثر من أربعة ملايين مشاهدة على "يوتيوب" في الدقيقة الواحدة، وفي كل دقيقة أيضاً هناك أكثر من 40 مليون رسالة تُرسل على "الواتساب" و"الماسنجر"، وهناك مليون دولار يُنفق كل دقيقة من أجل التسوق الإلكتروني، ويلجأ مليون شخص إلى حساباتهم الشخصية على موقع فيسبوك في كل دقيقة. (بابعاء، 2019، فقرة7)

تعود بدايات مواقع التواصل الاجتماعي إلى تسعينيات القرن الماضي بإطلاق خدمة البريد الإلكتروني والدرشة، وكان هذا تزامناً مع إطلاق "ويندوز 95" حيث أطلقت "مايكروسوفت" خدمة البريد الإلكتروني "هوت ميل"، وبعد ذلك خدمة الرسائل الفورية "MSN Messenger" والتي حققت نجاحاً باهراً استمر لسنوات، لكن أول موقع تواصل اجتماعي معتبر كان سنة 1997 سمي بـ "Sixdegrees"، وبعد ذلك توالى التطورات بسرعة، وظهر موقع "My Space" سنة 2003، واستمر إلى غاية 2006م كأكثر الشبكات الاجتماعية انتشاراً في حينه. (مرجع سابق)

إلا أن ظهور "فيسبوك" الموقع الأشهر على الإطلاق كان في فيفري 2004، مقتصرًا في البداية على بعض طلاب جامعة هارفرد الأمريكية، ثم توسع بعد ذلك ليتجاوز سنة 2012 عدد مستخدميه المليار، ثم ليصل العدد الآن إلى أكثر من 4,5 مليار مستخدم حول العالم! ويعد فيسبوك أحدث تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية من حيث الاستخدام فهو يتيح لمستخدميه إدراج معلومات شخصية كما يفتح لهم مجال البحث عن أصدقاء من مختلف الدول ويمكنهم من وضع صورهم الشخصية ومشاركة أفكارهم ومشاعرهم مع الغير، فيجمع بذلك الملايين من المستخدمين في وقت واحد نتيجة للخدمات المتنوعة التي يقدمها هذا الموقع حتى أصبح يعد من ضروريات الحياة المعاصرة. (بن جديدي، 2016، ص17)

ويعتبر فيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي على الإطلاق، فقد سجلت الإحصائيات حوالي 23 مليون مستخدم سنة 2018 في الجزائر وهذا بعد أن كانت أقل من 5 ملايين في سنة 2014 فقط، فهي تعتبر قفزة إحصائية كبيرة، ما يدل على الأهمية الكبيرة له عند مستخدميه، والذي أضحي مساحة افتراضية تستهدف جميع فئات المجتمع، لنجد الفئة الأكثر توافدا عليه هم الشباب والمراهقون.

وقد أشارت دراسة Lenhart A, Madden إلى أن هناك تزايدا ملحوظا في استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن أغلبهم من الفئات العمرية 13-17 لديهم ملف شخصي في هذه المواقع، ويقضي هؤلاء حوالي 20 دقيقة في المتوسط يوميا ويدخل نصفهم على هذه المواقع أكثر من مرة في اليوم. (عبد الصادق، 2014، ص34)

كما أن الباحثين في هذه الدراسة قد لاحظوا أيضا من خلال تواصلهما بالمراهقين المتمدرسين في ثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية، وكذلك متابعتها لموقع فيسبوك أن نسبة انتشار سمعة الموقع واستخدامه بين المراهقين وتحديدًا تلاميذ الثانويتين يزداد يوماً بعد يوم، ويتنوع استخدامهم له بين الإيجاب والسلب، فضلا عن قوة تأثيره على العلاقات الاجتماعية والمستوى الدراسي، إذ يبدأ لديهم تصفح ذلك الموقع بسيطا ثم يزداد بشكل تدريجي.

وتدل العديد من الإحصاءات المرتفعة على أن استخدام فيسبوك أصبح أكثر جاذبية للمراهقين، وهذا لأنه يتميز بخصائص عديدة تجعل منه وسيلة اتصالية مفضلة عن غيره من الوسائل، ولم يعد الدخول للموقع يقتصر على تضييع أوقات الفراغ، كما أنه لم يعد سمة أساسية في حياة

المراهقين وجزء لا يتجزأ من نشاطاتهم اليومية فقط، بل أصبح إقبالهم على استخدام فيسبوك أمراً محتوماً، لأنهم يعيشون في بيئة تحيط بها جميع وسائل التكنولوجيا والتي أجهزتهم بما تقدمه لهم كل يوم، بالإضافة إلى توفر الهواتف الذكية بشكل غير مسبوق والتي أتاحت لهم نوافذ يُطلون من خلالها على العالم في أي وقت يشاءون، ما يطرح تساؤلات عديدة حول تأثير ذلك عليهم، وما الذي سيحدث لخصوصياتهم وهوياتهم وشخصياتهم. (بن جديدي، 2016، ص18)

وقد أدخل فيسبوك جملة من التفاعلات السلوكية والثقافية المرتبطة به، فأحدث انتشاره تحولات غير مسبوقة في البنية المعرفية والإدراكية والخصائص الشخصية والنفسية للمستخدمين عموماً وللمراهقين بصفة خاصة، كما أحدث تغييرات في تصوراتهم نتيجة الاحتكاك الدائم به. (تشعبت، 2017، ص1)

وقد تؤدي تلك التغييرات إلى ظهور مشكلات عديدة من بينها الإدمان الذي يؤثر على النمو العقلي والنفسي السليم للمراهقين وتوافقهم مع ذواتهم ومجتمعهم، خصوصاً وأن المراهقة كما يقول G. Stanley Hall: "مرحلة مشكلات وأزمات بطبيعتها، تحدث فيها تغييرات وضغوط تجعل المراهق سريع الانفعال وغير متزن ومتقلب المزاج" (كمال، 1987، ص121).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتفاع نسب انتشار الإدمان وازديادها على مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً موقع فيسبوك، إذ تصل هذه النسبة في الولايات المتحدة إلى 2 % كما سجلت طلبة الجامعات في البيرو نسبة إدمان تصل إلى 8.6 %، في حين أن النسبة تصل إلى 12% بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في الصين. (البراشدية، 2019، ص302)

وقد ذكر Fernandez -Olatz,et al (2012): "أن العلماء والباحثين يتفقون على أن أعراض مشكلة الإدمان على الانترنت تظهر عادة في مرحلة المراهقة". (تشعبت، 2016، ص4)

كما جاء في دراسة Jacqline Kaberd (2011) التي ارتأت فحص حقيقة الإدمان النفسي على مواقع التواصل الاجتماعي من بينها فيسبوك، لدى عينة من الطلبة من كلا الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين 17 و 31 سنة، لتجد أن عينة الدراسة تعاني ثلاثة أعراض من الإدمان النفسي على مواقع التواصل الاجتماعي هي: التحمل، البروز، والانتكاس، وأن أكثر مواقع التواصل استخداماً من طرف عينة الدراسة هو "فيسبوك" وذلك بنسبة قدرها 98 % (رحماني، 2016، ص17)

لذلك يعد الإدمان من أخطر المشكلات النفسية التي قد ينتجها هذا الموقع وما ينجم عنها من اضطرابات نفسية تستهدف هذه الفئة الهشة مما يؤثر على توافقهم وتفوقهم الدراسي وأدائهم وإنتاجيتهم بصفة عامة، وهذا ما أكده **شادي ناصيف** بأن "الإدمان الإلكتروني ينعكس على قدرات الإنسان خاصة التركيز، فيتأثر أداءه الدراسي والمهني بشكل سلبي، وتتوتر علاقاته الاجتماعية لاسيما القدرة على الاستيعاب والادراك الواقعي".

كما توصلت دراسة أخرى شملت أكثر من 700 طالب إلى أن أعراض الاكتئاب، مثل الحالة المزاجية السيئة، والشعور بتدني قيمة الذات، واليأس، كانت مرتبطة بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي منها "فيسبوك". (براون، 2018، فقرة5)

وتشير "منى المتيم" في مجلة "موسوعة الإدمان" إلى أن إدمان فيسبوك يؤثر على تركيز الإنسان العقلي حيث ينصبّ كل تفكيره فيه حتى ولو كان بعيدا عنه، كما يؤثر على قدرته ونشاطه الجسماني، ويقلل قدرة الفرد على الإنتاج أو التحصيل الدراسي مما يحدث تأثيرا بالغا في معدلات النمو الاقتصادية داخل المجتمع ويسبب إلى جهود التنمية المجتمعية في الدول. (المتيم، 2015، فقرة6)

وذلك ما يجعل الدول والمجتمعات تبذل مجهودات وأموال كثيرة من أجل علاج آثار إدمان فيسبوك، فقد أشار الخبير الصحي الجزائري **رؤوف بوقفة** إلى مبادرة المتخصصين في افتتاح عيادات خاصة بمعالجة حالات إدمان فيسبوك في كل من الصين وكوريا الجنوبية نظرا لخطورة أعراضه وتزايد حالاته، كما ظهرت مبادرة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي بمدينة قسنطينة شرقي الجزائر لعلاج حالات الإدمان على فيسبوك بالإضافة إلى حالات الإدمان الأخرى المعروفة كالإدمان على الكحول والمخدرات. (غير معروف، 2016، فقرة1)

وقد أشار العلماء إلى وجود تشابهات مذهلة بين الإدمان الكيميائي كالإدمان على المخدرات، وبين الإدمان على السلوكيات غير الكيميائية المستمرة بشكل مفرط كالإدمان على الانترنت، والهواتف الذكية، ومواقع التواصل الاجتماعي من بينها فيسبوك.

ويظهر ذلك في عدة أبعاد منها: **تعديل المزاج**، حيث يفرط مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي في استخدام تلك المواقع لشغل أنفسهم عن التفكير، والحد من مشاعر الذنب، والقلق، والأرق، والعجز، والاكتئاب، أو من أجل نسيان المشاكل الشخصية، كما يتمثل بعد الانسحاب، في ظهور

أعراض انسحابية تتمثل في الاضطراب أو الانفعال إذا مُنع أو لم يتمكن مدمنو فيسبوك من الاطلاع على الموقع لأي سبب من الأسباب، وبعد الانتكاس يتمثل في عدم استجابة مدمني فيسبوك عادة لنصيحة الآخرين فيما يتعلق بتقليل الوقت الذي يقضونه في الموقع، لكونهم حاولوا مرارا وتكرارا تقليص استخدامه لكن دون نجاح.

وبناء على ذلك تبرز أهمية الوقاية في التعامل مع مشكلة الإدمان على موقع فيسبوك، كما قيل قديما: "الوقاية خير من العلاج"، فمحاولة منع حدوث المشكلة - بإزالة الأسباب المؤدية إليها - يعتبر أفضل الحلول. (البراشدية، 2019، ص301)

حيث يشير seligman (2000): إلى أن تقوية مكامن القوة تؤدي دورا وقائيا لمن يعيش بحالة جيدة من التوافق النفسي، كما أنها تساعد من يعاني من مشكلات توافقية وتدعم مكامن التوافق لديه، وهذا جانب مهم في علم النفس الايجابي، والذي يركز على الوقاية من خلال بناء أفكار ومشاعر وصفات إيجابية، كبديل عن البحث في الجوانب السلبية والاضطرابات النفسية - كما كان سائدا في علم النفس الكلاسيكي -، ويسعى علم النفس الإيجابي إلى زيادة القدرة على التعامل الفعال مع الأحداث من خلال الفهم الإيجابي لها، ورفع الطموح والتنظيم الذاتي لدى الأفراد. (seligman, 2000, p14)

ويعدّ الطموح من أهم المفاهيم التي ركّز عليها علم النفس الإيجابي حيث يعتبر جزءا مهما وأساسيا في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزّز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادر على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادرا على إدارة حياته بصورة ذاتية وبنشاط أكبر. (Schwarzer , 1999, p43)

ويوضح رمزية الغريب (1990) أن "الدراسات السيكولوجية للطموح صنفّت الطموح إلى مستويات، فقد يكون مجرد رغبة في القيام بتحقيق هدف، وقد يكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف ويعبئ قوى الجسم لتحصيله، وفي هذه الحالة الأخيرة يقال: إن مستوى الطموح عند الفرد عال". (الغريب، 1990، ص328) وقد عرّف مستوى الطموح بأنه "المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى إلى تحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية" (راجع، 1974، ص102)

ويعتبر توفيق شبير(2005) "أن الطموح قوة دافعة للسلوك الانساني، فكلما حقق الانسان شيئا اشتاق لما هو أعلى وأفضل منه وهكذا، وهو من أهم مقومات التقدم والرقى كما أنه من أهم



مميزات الشخصية السوية، فبقدر ما يكون الطموح مرتفعاً بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وكذلك بقدر توفر مستويات عالية من الطموح في أفراد المجتمع، بقدر ما يكون المجتمع قويا ومتماسكا". (شبير، 2005 ص14) إذ يلعب مستوى الطموح دورا هاما وتأثيرا بالغا في كامل نواحي حياة الأفراد، كما يحدد النشاط الاجتماعي لهم، وعلاقتهم بالآخرين، ومدى تقبلهم لذواتهم وللمعايير الاجتماعية، والقيام بالأدوار المختلفة.. مما يجعل الأفراد يختلفون من حيث أنماط الطموح التي يسعون إليها، فإذا كان البعض له طموحات اقتصادية، فالآخر له طموحات اجتماعية، بينما آخر له طموحات مهنية أو دراسية وهكذا. (سرحان، 2013، ص145) كما أن الأفراد يختلفون باختلاف مراحلهم العمرية، فالطموح لدى المسنين يختلف عن الراشدين ويختلف كذلك عن المراهقين.

وترى hirlok (1978): "أن المراهق المدرك لقدراته وإمكانياته؛ تزداد ثقته بنفسه مع كل نجاح، ويكون لديه مفهوم موجب عن ذاته؛ مما يؤدي بدوره لارتفاع مستوى طموحه مما يساعده على تجاوز مشكلاته والنجاح في حياته". (شبير، 2005، ص41) وفي هذا الصدد يؤكد غالب (2009) "أن الإنسان ذو المستوى المرتفع من الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره ووصوله إلى هدفه المنشود بل يقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعاب التي تعترض طريقه، ولا يثنيه الفشل ولا يحبطه ويجعله عاجزا بل يكون له دافعا قويا لاجتيازه والانطلاق إلى نجاح جديد آخر. (بن كريمة، 2015، ص 89)

حيث أن ارتفاع مستوى الطموح لديه تأثير كبير في حياة المراهق إذ يجنبه الوقوع في المشكلات عموما ومشكلة الإدمان خصوصا وهذا ما أكدته دراسة السيد (1998) والتي توصلت إلى وجود ارتباط بين ارتفاع مستوى طموح التلاميذ وانخفاض معدلات الإدمان على المخدرات لديهم، كما توصل أيضا سعد المغربي (1966) في دراسة عن سيكولوجية تعاطي المخدرات إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين انخفاض مستوى الطموح والإدمان على المخدرات.

ويمكن من خلال ما سبق أن نستنتج أن مستوى الطموح عند المراهقين المتمدرسين يرتبط بالوقوع أو بالتلافي للمشكلات عموما ومشكلة الإدمان خصوصا، ورغم أن مشكلة إدمان فيسبوك التي تعتبر من أهم المشكلات المعاصرة المترتبة بالمراهقين المتمدرسين، إلا أن الاحصائيات تشير إلى وجود فئة منهم يستخدمون موقع فيسبوك لكن دون أن يدمنوا عليه.

وتأسيسا على ذلك جاءت هذه الدراسة من أجل كشف العلاقة بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك لدى المراهقين المتمدرسين، وبذلك تبرز التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية ؟
- ما مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية ؟
- ما مستوى إدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان فيسبوك بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية ؟

## 2- الفرضيات:

- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
- ✓ يوجد مستوى طموح مرتفع لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
- ✓ يوجد مستوى إدمان فيسبوك منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان فيسبوك بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
- ✓ توجد فروق بين الجنسين في العلاقة بين الإدمان والطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

### 3- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على مستوى الطموح وتأثيراته باعتباره مفهوما أساسيا يحظى باهتمام كبير من طرف علماء النفس، حيث يندرج ضمن مفاهيم علم النفس الإيجابي.
- تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال توضيح مخاطر إدمان فيسبوك على الفرد والمجتمع، وذلك بتعريف أعراضه وتأثيراته الفسيولوجية، حيث يُتوقع أن تسهم النتائج التي ستصل إليها الدراسة - من خلال الاقتراحات التي ستقدم إلى إدارة الثانويتين- في بناء برامج إرشادية تعمل على الحد من الاستخدام السلبي للموقع وتقليل نسبة إدمان فيسبوك لدى التلاميذ.
- مساهمته في إثراء مجال وقاية تلاميذ مؤسستي الإصلاح وعمي سعيد من مخاطر إدمان فيسبوك، فقد تزايد عدد مستخدميه في الآونة الأخيرة بشكل واضح بين المراهقين المتمدرسين، واتسع نطاق تأثيراته المباشرة على ثقافة الأفراد والمجتمع، الأمر الذي يدعو لتسليط الضوء على هذه الظاهرة.
- هذه الدراسة تسعى للتعرف على نسبة انتشار إدمان فيسبوك في المجتمع الجزائري من خلال فئة من تلاميذ ثانويتي الإصلاح وعمي سعيد -غرداية-، وتأثير متغير الجنس في ذلك.

### 4- أهداف الدراسة:

- معرفة مستويات الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
- معرفة مستويات إدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
- معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
- معرفة الفروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح حسب متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
- معرفة الفروق ذات دلالة احصائية في إدمان فيسبوك حسب متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

## 5- التعاريف الإجرائية:

### 5-1- مستوى الطموح:

كان Dembo أول من استخدم اصطلاح مستوى الطموح في دراسته عن النجاح والفشل والتعويض والصراع (عبد الفتاح، 1972، ص7).

واعتبر راجح (1968) مستوى الطموح دافعا اجتماعيا فرديا وعرفه بأنه المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه، أو يشعر بأنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية. (مرجع سابق، ص9).

واعتبرت عبد الفتاح (1984) مستوى الطموح بأنه: "استعداد نفسي حيث أن لكل فرد تكوينه البيولوجي الخاص به، وهو في نفس الوقت لا يعيش منعزلا عن التفاعلات الاجتماعية في البيئة التي يعيش فيها ومن ثم يمكن القول بأن مستوى الطموح لدى كل فرد يتأثر بالعوامل التكوينية من جهة، وعوامل التدريب والتربية والتنشئة المختلفة من جهة أخرى. (مرجع سابق، ص10).

ويعرفه النوبي (2004) "بأنه ذلك المستوى الإيجابي من الأداء المتوقع نحو تحقيق هدف بعيد المدى نسبيا، والذي يمكن أن يدفع الفرد للوصول إلى مكان أعلى مما هو عليه وفقا لقدراته وإمكانياته وتطلعاته المستقبلية". (عبد اللطيف، 2012، ص194)

ويعرفه معوض وعبد العظيم (2005) "بأنه سمة ثابتة ثابتا نسبيا تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط". (معوض، 1971، ص325)

ويعرف اجرائيا في هذه الدراسة بأنه: الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ ثانويتي الإصلاح وعمي سعيد من خلال إجاباتهم على بنود مقياس مستوى الطموح والذي يظهر من خلال: (النظرة إلى المستقبل، الاتجاه نحو التفوق والنجاح، تحديد الأهداف وتنفيذها، الميل إلى الكفاح والمثابرة، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس)، ويعود هذا المقياس للباحثة وفاء عبد اللطيف (2012)، والذي تم التأكد من خصائصه السيكومترية من طرف الباحثين.

## 5-2- إدمان فيسبوك:

يُعتبر Beard and wolf (2001) من أوائل من عرّف إدمان فيسبوك: "وهو استخدام للموقع بالشكل الذي يخلق صعوبات نفسية، واجتماعية، مدرسية ومهنية في الحياة الشخصية". كما عرفه عزاب (2011) بأنه: "متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع موقع فيسبوك لفترات طويلة، أو متزايدة ودون ضروريات مهنية أو أكاديمية، يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب عليه".

يرى عبد الكريم سعودي إدمان فيسبوك بأنه: "الاعتمادية في استعمال موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لساعات عديدة تتجاوز ثلاثة ساعات في اليوم، بحيث لا يستطيع المدمن التوقف عن الاستعمال لشعوره بالرغبة الملحة في الاستمرار".

يعرف اجرائيا في هذه الدراسة بأنه: "استخدام عينة من تلاميذ ثانويتي الإصلاح وعمي سعيد لموقع فيسبوك بطريقة مفرطة، بحيث يصبح غير قادر على الاستغناء عن الموقع نظرا لاعتماديته عليه في تلبية حاجات نفسية ملحة، تجعله لا يستطيع التغلب على فكرة امتناعه عن الموقع، لدرجة أنه يشعر بالتوتر والقلق جراء عدم قدرته على تسجيل دخوله، وبالتالي يؤثر هذا الإدمان على حياته النفسية والاجتماعية والمدرسية، ويُقدّر إدمان فيسبوك بالدرجة الكلية المرتفعة التي يحصل عليها المراهق على مقياس "برغن لإدمان فيسبوك" ويحتوي هذا المقياس على ستة أبعاد: (البروز، التحمل، تغير المزاج، الانتكاس، الانسحاب، الصراع) وهو المطبق في هذه الدراسة، وقد تم التأكد من خصائصه السيكومترية من طرف الباحثين.

## 6- الدراسات السابقة:

### 6-1- دراسات تناولت "مستوى الطموح":

✓ دراسة بن كريمة مريم (2015) "علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا المعيدين"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا بورقلة، ودراسة الاختلافات في هذه العلاقة تبعا لمتغيرات الجنس، التخصص، عدد مرات الإعادة، وعلى ضوء أهداف هذه الدراسة وفروضها تم

الاعتماد على المنهج الوصفي، وعلى أداتين هما: مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" ومقياس مستوى الطموح المصمم من طرف الباحثة.

طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها 277 طالباً وطالبة من المعيدين في شهادة البكالوريا ببعض الثانويات التي اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة من منطقة ورقلة الكبرى، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى العينة.

كما بينت النتائج عدم وجود علاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح يعزى لاختلاف الجنس (ذكور، إناث) وأيضاً أثبت أنه لا توجد علاقة تعزى لعدد مرات الإعادة، وأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي. (بن كريمة، ص 1، 2015)

#### ✓ دراسة بركات زياد (2009) "مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي، وقد طبق مقياسان: الأول لقياس مفهوم الذات، والأخر لمستوى الطموح على عينة مكونة من 378 طالباً وطالبة، ملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح: "متوسط" لدى أفراد الدراسة، وأن هناك ارتباطاً موجباً بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجات الطلاب على مقياسي مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص. (بركات، 2008، ص 02).

✓ دراسة شبير توفيق محمد (2005) "مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مستوى الطموح وعلاقته بمستوى الذكاء لطلاب الجامعة الإسلامية، ثم شرح العلاقة بين طموح الطالب ومستواه الاقتصادي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، إذ تكونت عينة الدراسة من 390 طالباً وطالبة وزعت على كليات الجامعة، بطريقة العينة العشوائية، وقام الباحث بتوزيع أدوات الدراسة على العينة والتي تتمثل في الاستبيان.

وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح ومستوى الذكاء عند الطلبة، ولاوجود لفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص. (شبير، 2005، ص 237)

✓ دراسة سالم هبة الله محمد الحسن (2004) "علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي وموضوع الضبط ومستوى الطموح لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي الخرطوم- السودان"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي وموضوع الضبط ومستوى الطموح لدى الطلاب الجامعيين، وقد طبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من 235 طالبا وطالبة في المستوى 3 جامعي، من مؤسسات التعليم العالي بالخرطوم، 134 طالبة، و101 طالبا.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين دافعية الإنجاز وموضوع الضبط، كما لم تجد فروقا دالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلبة والطالبات. (سالم، 2004، ص4)

✓ دراسة الداهري (2001) "مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة مرحلة الثانوي"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة العين باليمن، حيث تألفت العينة من 200 طالب وطالبة من مرحلتها الثانية

والثالثة في المدارس الثانوية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري كوسائل إحصائية.

وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الطموح والتوافق العام وكذلك وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الطموح وكل من التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي. (الجباري، 2007، ص4).

### ✓ دراسة الكيلاني إبراهيم (1990) "الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح والميول"

تكونت عينة الدراسة من 129 طالبا و129 طالبة في المدارس الثانوية تخصص علمي وأدبي، استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة للقياس، واعتمد على مقياس مستوى الطموح للراشدين من إعداد كاميليا عبد الفتاح.

وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الذكور. (جويده، 2015، ص26)

### 6-2- دراسات تناولت "إدمان الفيسبوك"

✓ دراسة تشعبت ياسمينه (2017) "الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة دراسة وصفية مقارنة بين دولة الجزائر؛ وسلطنة عمان وجمهورية مصر".

وظفت الباحثة استبيان إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي؛ الذي تم بناؤه من قبل الباحثة، والتحقق من خصائصه السيكمترية على عينة قوامها 50 طالبا جامعيًا، كما تم تبني مقياس العزلة الاجتماعية لمحمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح (2006)، والذي أعيد تكييفه من قبل الباحثة وحساب خصائصه.

وقد توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية عند طلبة الجامعة في دولة الجزائر؛ سلطنة عمان؛ وجمهورية مصر، كما يوجد اختلاف دال إحصائيا بين الدول "الجزائر- عُمان- مصر" في إدمان مواقع التواصل؛ وهذا



الاختلاف لصالح طلبة مصر ثم طلبة عمان وبعدها طلبة الجزائر، كما يوجد اختلاف دال إحصائياً بين الدول "الجزائر- عُمان- مصر" في العزلة الاجتماعية، حيث كان الاختلاف لصالح طلبة عُمان ثم طلبة مصر؛ وأخيراً طلبة الجزائر. (تشعبت، 2017، ص1)

### ✓ دراسة عبد الكريم سعودي(2014) إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يؤثر إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطلاب الجامعي، وكذا التعرف على الفرق بين الطلبة والطالبات فيما يخص تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطلاب الجامعي، ومن خلال تطبيق أداتين لقياس الظاهرة تتمثل في استبيان قياس إدمان فيسبوك من إعداد الباحث، ومقياس التوافق الأسري "لمحمد عبد الحميد" وباستعمال منهج البحث الوصفي الارتباطي.

جاءت النتائج لتثبت وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين إدمان فيسبوك والتوافق الأسري، حيث أن إدمان الفيس بوك يؤثر سلباً على التوافق الأسري للطلاب الجامعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في إدمان فيسبوك تبعاً لمتغير الجنس. (بن حديد، 2016، ص41)

### ✓ دراسة Hosein Jafarkarim(2014) "إدمان الفيسبوك بين الطلاب الماليزيين".

هدفت الدراسة إلى التحقق من إدمان الفيسبوك لدى عينة تتكون من 400 طالبا وطالبة بالجامعة التكنولوجية بماليزيا، وقد طبق عليهم سلم إدمان الفيسبوك BFAS المصمم من قبل قسم علم النفس لجامعة "بيرغن" بالنرويج.

ودلت النتائج على أن 47% من الطلبة المستخدمين للفيسبوك مدمنون عليه، كما يمكن التنبؤ بعوامل كثيرة مسببة للإدمان مثل الاتجاهات الدينية المتطرفة، ومستوى قوة الأنا لدى الأفراد. (بن حديدي، 2015، ص41)

✓ دراسة بن جديدي سعاد (2014) علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لدى المراهق الجزائري

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى النرجسية والإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" لدى المراهق الجزائري وتكونت العينة من 252 تلميذ وتلميذة في السنة الثانية ثانوي في مدينة بسكرة مدمنين على موقع فيسبوك تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، واستخدمت الباحثة المنهج العيادي من خلال تطبيق المقابلة نصف الموجهة، واختبار الروشاخ ومقياس برغن لإدمان الفيسبوك.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى النرجسية والإدمان على موقع فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. (بن جديدي، 2015، ص2)

✓ دراسة سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد(2013): "استخدام ربة الأسرة لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام ربة الأسرة لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وقيامها بأدوارها المختلفة، وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسر تم اختيار عينة عشوائية عددها 400 ربة أسرة ومن مستويات اجتماعية واقتصادية وتعليمية مختلفة، وتم تطبيق عليهن استمارة البيانات العامة، واستبيان استخدام ربة الأسرة لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، استبيان أدوار ربة الأسرة.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام ربة الأسرة لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وقيامها بأدوارها المختلفة، ووجود فروق في كل من متغير السن (لصالح ربة الأسرة الصغيرة) ومتغير المستوى التعليمي (لصالح ربة الأسرة ذات المستوى العلمي المرتفع). (بن جديدي، 2016، ص44)

✓ دراسة حسني عوض-فلسطين- (2011) "أثر استخدام الفيس بوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على درجة تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم بفلسطين، وقد استخدم الباحث المنهج

الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات مكونة من 20 فقرة، وقد طبقت الدراسة على عينة قصدية بلغ عددها 100 مستخدم ومستخدمة لموقع التفاعل الاجتماعي "الفييس بوك" من فئة الشباب.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر استخدام لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على تقدير الذات لدى فئة الشباب، ووجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وفروق بين العزاب والمتزوجين لصالح العزاب. (بن جديد، 2016، ص51)

### 6-3- التعقيب على الدراسات السابقة:

#### • من حيث الأهداف:

تنوّعت الدراسات السابقة بالنسبة لمتغير "مستوى الطموح" فبعضها هدفت لكشف العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح مثل دراسة مريم بن كريمة (2015)، والبعض الآخر اتفق على دراسة مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى وهو ما جاء في كل من دراسة بركات زياد (2009)، ودراسة شبير توفيق محمد (2005)، أما دراسة الداهري (2001) فهدف لكشف العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية بمدينة العين، وحاولت دراسة سالم هبة الله محمد الحسن (2004) كشف العلاقة بين كل من دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي وموضوع الضبط ومستوى الطموح لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي الخرطوم- السودان، أما دراسة الكيلاني إبراهيم (1990) فهدف لمعرفة ما إذا كان هنالك فروق بين الجنسين في مستوى الطموح والميول".

أما بالنسبة لمتغير "إدمان فيسبوك" فنجد أن الدراسات تنوعت واختلفت في أهدافها، فدراسة سعودي عبد الكريم (2014) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان فيسبوك والتوافق الأسري للطلاب الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة بشار، وسعت دراسة سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد (2013) للكشف عن العلاقة بين استخدام ربة الاسرة لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وقيامها بأدوارها المختلفة، أما دراسة حسني عوض (2011) فحاولت اكتشاف أثر استخدام الفيسبوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم، وهدفت دراسة تشعبت ياسمين (2017) إلى الكشف عن العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، حيث كانت دراسة وصفية مقارنة بين دولة الجزائر وسلطنة عمان

ومصر، وهدفت دراسة بن جديدي سعاد(2014) للكشف عن العلاقة بين مستوى النرجسية والإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لدى المراهق الجزائري، أما دراسة Hosein Jafarkarim(2014) فحاولت دراسة "إدمان الفيسبوك بين الطلاب الماليزيين".

وقد اختلفت هذه الدراسات جزئياً عن دراستنا الحالية التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وإدمان الفيسبوك لدى عينة من تلاميذ الثانوي بغرداية.

### • من حيث المنهج وأدوات الدراسة:

تشابهت كل الدراسات في اتباع نفس المنهج وهو المنهج الوصفي، واعتمدت على نفس الأداة وهي الاستبانة، وهذا ما يتوافق مع دراستنا الحالية والتي استخدمنا فيها المنهج الوصفي، واستعملنا أيضاً الاستبانة كأداة للقياس.

### • من حيث العينة:

تشابهت الدراسات السابقة في العينة حيث أن أغلبها حاول دراسة الطلبة (الثانوي\_ الجامعي) وهذا ما نلاحظه في كل من دراسة مريم بن كريمة(2015)، ودراسة زياد بركات(2009)، ودراسة توفيق محمد شبير(2005)، ودراسة هبة الله محمد الحسن سالم (2004)، ودراسة الداهري (2001)، ودراسة إبراهيم الكيلاني (1990)، دراسة عبد الكريم سعودي(2014)، ودراسة Hosein Jafarkarim(2014)، ودراسة تشعبت ياسمين(2017)، ودراسة بن جديدي سعاد(2014)

واختلفت مع كل من دراسة سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد(2013) والتي كانت حول ربات الأسر، ودراسة حسني عوض(2011) التي كانت حول الشباب.

واختلفت الدراسات أيضاً في عدد العينة حيث كانت كبيرة في بعض الدراسات مثل دراسة سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد(2013)، ودراسة دراسة Hosein Jafarkarim(2014) والتي بلغ عدد عينتها 400 فرد، بينما باقي الدراسات تراوح عدد عينتها بين 50 إلى 390، وهي تتوافق مع دراستنا الحالية التي تضم 70 تلميذاً من تلاميذ الثانوي من كلا الجنسين.

الإطار النظري للدراسة

## الفصل الثاني: مستوى الطموح

- تمهيد.

1- تعريف مستوى الطموح.

2- أنواع مستوى الطموح.

3- مستويات الطموح.

4- مظاهر مستوى الطموح.

5- نمو مستوى الطموح.

6- نظريات مستوى الطموح.

7- خصائص الإنسان الطموح.

8- دور مستوى الطموح في بناء الفرد الناجح في المجتمع.

9- الطموح ومرحلة المراهقة.

- خلاصة.

- تمهيد:

يلعب الطموح دورا هاما في حياة الفرد والجماعة، ويعتبر أحد التغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توقُّر القدر المناسب من الطموح، بالإضافة إلى توفر العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الإنجاز والتقدم. وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى تعريف الطموح وأنواعه ومستوياته ونموّه، بالإضافة إلى مظاهره والنظريات المفسرة له.

1- تعريف مستوى الطموح:

1-1- لغة:

جاء في لسان العرب: أن الطموح من مصدر "طَمَحَ" فيقال شاب طموح بمعنى: السَّاعِي بِرَغْبَةٍ لِلْحُصُولِ عَلَى مَا هُوَ أَعْلَى وَحَمُودٌ وَنَبِيلٌ، ويقال أيضا: بحر طُمُوح الموج: بمعنى مرتفعه، وطمح بصره أي ارتفع، ويقال طَمَحَ الشخصُ أي تَطَلَّعَ إلى تحقيق هدف بعيد. (ابن منظور، 1990، ص534)

1-2- اصطلاحا:

يعتبر Hobi (1930) أول من عرّف الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح، حيث عرّفه بأنه: "أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر القيام بيه في مهمة معينة".

ويعرفه Frank (1935) بأنه: "مستوى الإجابة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه، بعد معرفة مستوى إجابته من قبل في ذلك الواجب".

ويرى Eysench (1945) بأنه: "الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عال، مع التفوق على النفس".

وعرفة Gardner (1949) بأنه: "القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل".

(عبد الفتاح، 1984، ص 9)

ويرى **فاخر عاقل** في معجم علم النفس أن مصطلح الطموح "يدلّ على ذلك الأمر البعيد العالي الذي يسعى الإنسان للوصول إليه، فهو غير محقق له في الوقت الراهن، ولكنّه يأمل أن يحققه في المستقبل".

أما **أحمد عزت راجح** فعرفه بأنه: "المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه -أو يشعر أنه قادر على بلوغه- وهو يسعى لتحقيق أهداف في الحياة وإنجاز أعماله اليومية". (راجح، 1974، ص 102)

وقد أشار **عاقل** (2003) إلى: "أن مستوى الطموح هو دليل على ثقة الفرد بنفسه ويتراوح ارتفاعا وهبوطا حسب النجاح والفشل ومستوى الطموح، وهو ما يفرضه الفرد على نفسه ويطمح بالوصول إليه ويقيس ما أنجزه من خلاله".

ومن خلال ما سبق يتضح أن الباحثين عرّفوا مستوى الطموح من وجهات نظر مختلفة، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- \_ أهداف الفرد وما يريد الوصول إليه أو بلوغه.
- \_ السعي للوصول لأهداف خططها الفرد في مجالات مختلفة.
- \_ تذليل العقبات والصعاب من أجل الوصول لغايات عليا.
- \_ يتأثر الطموح بخبرات الفشل والنجاح، ويختلف من شخص لآخر.
- \_ يتراوح الطموح ارتفاع وهبوطا ويتدرج في ذلك على مستويات.

## 2- أنواع الطموح:

الطموح هو قوة دافعة للأشخاص يتم اكتسابها من خلال البيئة، لذلك يختلف باختلاف المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ويختلف أيضا باختلاف العمر والجنس، والميادين التي يشغلها. (وفاء، 2012، ص 193) ونذكر منها:



## 2-1- الطموح الفردي:

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد، سواء كان الطموح مدرسيا أو سياسيا، أو مهنيا، أو علميا أو رياضيا، وعلى هذا الأساس فلكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسباً من مستويات الطموح بما يتفق مع امكانياته وقدراته ويتناسب مع واقعه وبيئته، فهو حق مشروع لكل إنسان، فنجد شخصا يطمح في عمل مستقر، وآخر يطمح في حياة سعيدة، والثالث يطمح في نجاح دراسي، أو مهني أو علمي، والرابع يطمح في الحصول على مكاسب رياضية، أو حزبية، أو سياسية أو عسكرية أو اجتماعية أو ثقافية أو تجارية وهكذا دواليك، وهذا ما يذهب إليه Carl Jung (1961) "إن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر من الطموح". (جليل، 1989، ص33).

وتختلف مستويات طموح الأفراد من شخص إلى آخر ومن زمن إلى آخر، ففي القريب كان الطلبة والآباء وأفراد المجتمع يطمحون في مهن التدريس والتعليم والمحاماة والطب، ولكن مع مرور الزمن وما عرفته المجتمعات من تطوّر سريع في مناحي الحياة، فلا شك أن طموحات أفراد المجتمع تغيرت لظهور مهن جديدة، وأعمال حديثة استهوت شباب اليوم، فطموحات آبائنا تختلف عن طموحاتنا الحالية، والتي سوف تختلف عن طموحات أبنائنا وهكذا. (يوسف، 1992، ص 67).

## 2-2- الطموح العائلي:

ويتمثل في ما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة المدى أو بعيدة المدى، يشترك أعضاؤها في بلورتها، ويسعون لتحقيقها، أو الوصول إليها على فترات زمنية متدرجة، وحسب أهمية وحاجة العائلة لكل هدف أو تطلع، ويختلف الطموح العائلي من أسرة إلى أخرى حسب حجم الأسرة، ومداحيلها، والمستوى التعليمي والثقافي لأفرادها، بالإضافة إلى مكان تواجدها في الريف أو المدينة، في الأحياء الشعبية أو الراقية. (بوفاتح، 2005، ص175).

## 2-3- الطموح الاجتماعي:

لا شك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أو المتخلفة، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيد من الرفاهية والرقى وهذا

ما يراه Angeovill في قوله: "إن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتّصف بها المجتمعات الحديثة". (جليل، 1989، ص 327).

بينما الفئة الثانية تسعى للوصول إلى تحقيق قدر محدود من العيش، فكلّما تقدّم المجتمع وازدهر نشأت طموحات جديدة تتلاءم مع واقعه الجديد.

فإذا كانت الشعوب في حالة من الاستقرار فهي تطمح إلى تحقيق الأفضل دائماً، ففي المجتمعات النامية تطمح للحصول على مداخيل وموارد مالية، للوصول إلى الاكتفاء الذاتي والقضاء على العديد من المشاكل الاجتماعية التي تنهك كيان المجتمع، بينما تطمح الشعوب المتقدمة في الحصول على الاطمئنان النفسي، وعلى الترف الثقافي والعلمي والتكنولوجي، إذ يعتبر مستوى الطموح العالي وزيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له من أهمّ معالم التقدم العلمي والتكنولوجي. (زهران، 1998، ص 39).

### 3- مستويات الطموح:

هناك ثلاثة مستويات للطموح:

**المستوى الأول:** "الطموح الذي يعادل الإمكانيات": هو الطموح السوي الواقعي أي أن الشخص يدرك أولاً كمّ إمكانيته، ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانية، فالطالب المتفوّق لديه قدرة في إصدار حكمه وتقديره الدقيق لحالته تماماً طبقاً لإمكانياته أكثر من الطالب العادي الذي قد يبالغ أو يقلل من مستوى طموحه، فإما أن يكون طموحه أقلّ من إمكانياته أو أكثر منها.

**المستوى الثاني:** "الطموح الذي يقل عن الإمكانيات": هو أن يكون للفرد إمكانية كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته فدائماً ما يبخس قدر نفسه، أي أنه يستطيع أن يحلّ مشكلة ما في وقت قصير، ولكن حين يُسأل فإنه يعطي لنفسه وقتاً أكبر وهذا يعتبر ضعفاً في ثقته بنفسه.

**المستوى الثالث:** "الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات": هو ذلك الشخص الذي يزيد طموحه عن إمكانياته أي يريد أن يكون (كذا) ولكن إمكانياته أقلّ بكثير من ذلك، ويمكن أن يرجع ذلك

إلى خبرات الفرد، فالفرد الذي لديه خبرات كثيرة يستطيع أن يحدّد بالضبط كم إمكانياته ويطمح بقدر هذه الإمكانيات، فقد تتساوى قدرات شخصين في مجال من المجالات ومع ذلك يضع أحدهما لنفسه مستويات عالية جدا من الطموح بينما يضع آخر لنفسه مستويات أدنى بكثير، ومن هنا، فعند تقديرهما لأدائهما في عمل ما، فإنهما يختلفان اختلافا ملحوظا إذ يميل أحدهما إلى التقليل من قدراته على الأداء، بينما الآخر فيزيد منها. (سهير، 1999، ص191).

#### 4- مظاهر مستوى الطموح:

- 4-1- المظهر المعرفي: ويتضمن ما يدركه الشخص وما يعتقد في صحته، وما يراه صوابا وما قد يراه خطأ، كما يتضمّن مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن ذاته.
  - 4-2- المظهر الوجداني: ويتضمن مشاعر الشخص وارتياحه وسروره من أداء عمل معين، أو ما يصيبه من مضايقة أو عدم تحقق مستوى يحدّده لنفسه.
  - 4-3- المظهر السلوكي: ويتضمن الجهود الذاتي الذي يبذله الفرد لتحقيق تلك الأهداف.
- فتكامل المظاهر الثلاثة معا وسيرها في اتجاه واحد يحقّق قدرا كبيرا من التكامل والاتزان، أمّا الاختلاف بينها ينشأ عنه الاضطراب النفسي الذي قد يصل إلى درجة مرضية. (النوبي، 2010، ص22).

#### 5- نمو مستوى الطموح:

ومستوى الطموح ينمو ويتطور بتقدّم العمر، وهذا النمو قد يكون عرضة للتغيّرات إذا أعاقته الظروف، كما يكون عرضة للتطور السريع، إذا ساعدته الظروف على ذلك، كما أنه يكون أيضاً عرضة للنكوص والارتداد إذا ما دعا الموقف إلى ذلك، فالطفل يطمح في أشياء، والمراهق يطمح في أشياء، والشيخ يطمح في أشياء، ولكن هل طموح الطفل مثل طموح المراهق؟ أو طموح الشيخ؟ بالتأكيد لا. فلكل منهم طموحه الذي يناسب مستواه، ويناسب مرحلته العمرية التي يمرّ بها، فكلما كان الفرد أكثر نضجاً؛ كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح، وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات. (الغريب، 1990، ص328).

ويصف "Levin" كيفية بزوغ الطموح عند الطفل منذ الصغر في محاولات عشوائية متكررة فيقول: "إنّ مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة

الطفل تحطى الصعوبات، مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد، وأن يمشى وحده، أو محاولته الجلوس على كرسي، أو جذب قطعة من الملابس". ويعتبر "Levin" ذلك دليلاً على بزوغ مستوى الطموح، وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح والطموح المبدئي، فيقول: "إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج". (عبد الفتاح، 1984، ص15).

فالفرق بين الطموح المبدئي، ومستوى الطموح هو: اختلاف في الدرجة وليس في النوع، فالطفل الصغير يعبر عن طموحه برفض مساعدة الآخرين له، وإصراره على تنفيذ ما يريد بنفسه، وهنا يأتي دور الأسرة والمجتمع في تعزيز هذه الرغبة عند الطفل، فالطفل الذي يتلقى تدريباً في مهارة معينة، أو تعزيزاً في موقف ما، يكون أكثر رفضاً لمساعدة الآخرين له؛ لأنه يشعر هنا بالثقة في نفسه وبقدرته على القيام بهذا الأمر بنفسه، لا سيما إذا كان هذا الأمر لا يشكل خطراً على حياته، وهذا ما يسميه "Levin" بالطموح المبدئي.

وهذا الطموح يتميز وينمو بنمو الطفل، ففي مرحلة الشباب يطمح الأفراد في بناء بيت، أو إنهاء الدراسة، أو تكوين أسرة، أو الحصول على وظيفة مرموقة، وهذا ما لم يكن يفكر فيه الطفل من قبل، حتى إن مستوى الطموح في مرحلة الرشد نفسها يختلف من عام إلى عام آخر، لاسيما لو كان العام الجديد زاخراً بالأحداث السارة، ومليئاً بخبرات النجاح، وهذا ما أكدّه الشيراوي (1981) بقوله: "إن طموح الفرد قبل العشرينات يقل عن الثلاثينات من عمره، وهذا ما يؤكد أنه كلما زاد عمر الفرد زاد طموحه". (شبير، 2005، ص33)

ومما سبق فإن نمو مستوى الطموح يسير جنباً إلى جنب مع النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي، إذا ما توفرت الظروف المناسبة المشجعة، أو المهينة لنمو الطموح، لذلك فإن مستوى الطموح لا يقف عند حدّ معين، وإنما هو دائم النمو بنمو الإنسان، ولكن قد يبقى هذا الطموح كامناً في أعماق النفس فلا يستغله الإنسان، حين يستسلم وينحسر نشاطه أمام متطلبات الحياة، وعوائقها ومشاكلها، ويلجأ إلى السكون والراحة. (أبو زايد، 1999، ص 17)

## 6- نظريات مفسرة لمستوى الطموح:

تعددت النظريات المفسرة لمستوى الطموح وتأثرت بالكثير من الاتجاهات في علم النفس، فكانت البداية مع فرويد حيث يرى أن غريزة الحياة تسير إلى الطموح، ويجده متمثلاً بالأنا العليا والكمال، إلا أن الطموح كمفهوم برز بدرجة كبيرة في نظرية "Adler" التحليلية.

### 6-1- نظرية ألفريد أدلر Alfred W. Adler :

يعتبر "Adler" من رواد المدرسة التحليلية ومن تلاميذ "freud"، لكنه انشق عنه بعد ذلك بسبب آرائه في موضوع الجنس وعدم انسجامه مع العديد من أفكاره، وقد كَوّن مجموعة معه ما يعرف بـ "التحليلية الجديدة" إذ يؤمن "أدلر" بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو والارتقاء وذلك تعويضاً عن مشاعر النقص، فقد أصبحت هذه الفكرة من نظريات الشخصية الجديدة، كذلك فقد أكد "أدلر" على أهمية الذات كفكرة مضادة لفكرة فرويد المتمثلة في الهو، الأنا والأنا العليا، كذلك أكد "أدلر" على أهمية العلاقات الاجتماعية، وعلى أهمية الحاضر بدل التوكيد على الماضي كما فعل "فرويد". (العيسوي، 2004، ص101)

ويعتبر "Adler" الإنسان كائناً اجتماعياً تحركه أساساً الحوافز الاجتماعية وأهدافه في الحياة، ولديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها، ومن المفاهيم الأساسية التي أتت بها:

- **الذات الخلاقة:** وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الابتكار وتوظيف المعطيات، لتصنع منها شيئاً يطمح إليه الفرد.

- **الكفاح في سبيل التفوق:** يعتبر الكفاح فطرياً، فالفرد يسعى نحو التفوق من ميلاده وحتى مماته ولكن التعلم هو الذي يفرق بين أسلوب الكفاح الذي يكون أساسه ذات واعية وخلاقة في اختيار الأهداف وطريقة الوصول إليها.

- **أسلوب الحياة:** ويتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل، بحيث يسير بخطى هادئة والتخطيط لها، أو التشاؤم الذي يرجع إلى مشاعر النقص والدونية، فتتحدد خبرات الفرد واستعداداته مثل هذه المشاعر من خلال مواقف الفرد تجاهها، فهناك أفراد يسعون دائماً إلى أن يتخلصوا من مشاعر النقص من أجل بلوغ أهدافهم وتحقيق ذواتهم.

- **الأهداف النمائية:** حيث يفرق الناضج بين الأهداف القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية، والتي لا يضع الفرد فيها اعتبارا لحدود إمكانياته وقدراته لتحقيقها، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته، ويعتبر "Adle" مبدأ الكفاح من أجل التفوق هو الغاية التي يسعى جميع البشر لبلوغها، إذ تعتبر عاملا حاسما في توجيه سلوك الفرد. (شبير، 2005، ص36).

## 6-2- نظرية المجال "Keart Levin":

تعدّ نظرية المجال من أهم النظريات التي فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة، وهي أول نظرية تفسر مستوى الطموح بشكل مستقل، والسبب في ذلك أعمال وإسهامات "Levin" وتلاميذه. (عبد الفتاح، 1984، ص51)

حيث يرى "Levin" أن هناك عدة عوامل تعتبر قوى دافعة وتؤثر في مستوى الطموح منها:

\_ **عامل النضج:** فكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح من السهل عليه تحقيق مستويات عليا من الطموح لديه، وكان أقدر على التفكير في الغايات والوسائل على السواء.

\_ **القدرة العقلية:** كلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة.

\_ **خبرتنا النجاح والفشل:** فالنجاح يرفع من مستوى الطموح ويُشعر صاحبه بالرضى، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط وكثيرا ما يكون معرقلا عن التقدّم في العمل.

\_ **الثواب:** المادي والمعنوي يرفع من مستوى الطموح، ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه، ويوجهه نحو تحقيق الهدف.

\_ **القوى الانفعالية:** وهي طبيعة الجو الذي يمارس فيه العمل، حيث إن شعور الفرد بتقبل الآخرين له وتقديرهم وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه، وعلاقته الجيدة بالزملاء والمسؤولين يعمل على رفع مستوى طموح الفرد، وعكس ذلك صحيح.

\_ **المنافسة:** حيث أن المنافسة بين الزملاء تؤدي إلى رفع مستوى طموح الفرد، ولكن هنا لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن لا تنقلب هذه المنافسة إلى أنانية أو تنازع.

\_ **مستوى الزملاء:** حيث إن معرفة الفرد لمستوى زملائه، ومقارنته لهم بمستواه الشخصي قد يكون سببا في رفع مستوى طموحه ودفعه للعمل، وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف، أو العكس.

**نظرة الفرد إلى المستقبل:** حيث أن ما يتوقع الفرد تحقيقه مستقبلا من أهداف يكون له تأثير على أهدافه الحاضرة، ونظرتَه إلى المستقبل تجعله يحدد أهدافا حاضرة بشكل يساعده على الوصول إلى أهدافه المستقبلية وتحقيقها. (شبير، 2005، ص35)

### 6-3- نظرية القيمة الذاتية للهدف:

قدمت Escalona (1940) نظرية القيمة الذاتية للهدف، وترى أنه على أساس القيم الذاتية للهدف قد يتقرر الاختيار، ولا يعتمد هذا الاختيار على أساس القوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب، بل بإضافة احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، فالفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته، وعلى العموم فإن هذه النظرية تقوم على ثلاث حقائق:

- ميل الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.
- لدى الأفراد ميل لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- وهناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل، فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل، وهذا ما ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف. (عبد الفتاح، 1984، ص52).

### 7- خصائص الإنسان الطموح:

أشارت أولغا قندلفت (2002) إلى أن للإنسان الطموح سمات عديدة منها ما يلي:

- لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه ووضعه الحالي، بل يحاول دائما أن يعمل على تحسينه، ويضع خططا مستقبلية يسير على خطاها لينتقل من نجاح إلى آخر، ولا يعد النقطة التي يصل إليها هي نهاية المطاف بل يعدها بداية لانطلاق إلى نجاح جديد، شرط ألا يكون هذا الانتقال على حساب شخص آخر بل باعتماده على مجهوده وانطلاقا من تنمية قدرته.

- لا يؤمن بالحظ أبدا، بل يؤمن بأنه كلما بذل جهدا أكبر وقام بتطوير نفسه وتنمية قدراته حصل على تقدم ونجاح جديد، فهو لا يعتقد أن المستقبل مرسوم له مسبقا، بل هو الذي يحدده بجهد وعمله، ويرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى أهدافه، أي أنه لا يعتمد على الظروف أبدا في تحديد مستقبله.

- لا يخشى المغامرة، وكثيراً ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه، ولا يخشى المنافسة لأنها تحضه وتشجعه على الإسراع في تطوير نفسه، وهو يتحمل مسؤولية أية خطوة يقوم بها أو أي قرار يتخذه ولا يخشى الفشل، بل يرى أن الفشل دافع وحافز لنجاح جديد قادم.
- لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم، بل يحاول إيجاد فرصه بنفسه وذلك لأنه يريد أن يتقدم سريعاً، فانتظار الفرصة يحتاج إلى زمن قد يكون طويلاً.. فهو يسعى لانتهاز جميع الفرص أو أشباه الفرص المواتية، والتي تساعد على الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تقدماً.
- يتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات التي تقف بوجهه، معترضة سبيل تطوره ووصوله إلى هدفه المنشود، فهو يقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعاب التي تعترض طريقه، ولا يثنيه الفشل ولا يبطئه ويجعله عاجزاً، بل يكون دافعاً قوياً للانطلاق إلى نجاح جديد آخر، وهو يؤمن بفكرة أن الجهد والمثابرة هما الوسيلتان الوحيدتان الكفيلتان بالتغلب على أية صعوبة تقف بوجه الإنسان. (المشيخي، 2009، ص 102)

وترى حنان الحلبي (2000) أن الإنسان الطموح يتميز بأنه:

1. يميل إلى الكفاح.
2. نظرته إلى الحياة فيها تفاؤل.
3. لديه القدرة على تحمّل المسؤولية.
4. يعتمد على نفسه في إنجاز مهماته.
5. يميل إلى التفوّق.
6. يضع الخطط للوصول إلى أهدافه.
7. لا يرضى بمستواه الراهن.
8. يعمل دائماً على النهوض بمستواه وتحقيق الأفضل.
9. لا يؤمن بالحظ.
10. لا يعتقد أن مستقبل المرء محدد وأنه لا يمكنه تغييره.



11. يؤمن بأن جهد الإنسان هو الذي يحدّد نجاحه في أي مجال.
12. يحبّ المنافسة.
13. يسعى لأن يتغلب على العقبات التي تواجهه دائما.
14. متحمس في عمله.
15. يواصل الجهد حتى يصل بعمله إلى الكمال.
16. واثق من نفسه.
17. يتحمّل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه.
18. لا يثنيه الفشل فتمنعه من مواصلة جهوده.
19. يحدّد أهدافه وخططه المستقبلية بشكل مناسب.
20. موضوعي في تفكيره.
21. يحبّ الناس ويجد نفسه في وجوده معهم.
22. يحاول أن يصل إلى مركز مرموق في المجتمع.
23. يضع إمكاناته وقدراته في خدمة أهدافه.
24. متكيف مع ذاته ومع بيئته.
25. مستقر انفعاليا ومنتج. (سرحان، 1993، ص 114)

## 8- دور مستوى الطموح في بناء الفرد الناجح في المجتمع:

في المجتمعات الماضية كان تأثير مستوى الطموح في بناء الشخصية تأثيرا ضعيفا حيث كان للشخص دور محدد يعرفه سلفا للقيام به في المستقبل، وكان القليل من الأفراد من يطمح في أن يعمل أكثر مما هو متوقع منه، فمثلا ابن العامل لا يطمح إلا أن يكون عاملا، وابن الموظف سوف يكون بالتأكيد موظفا، فهو لا يطمح أن يصل إلى درجة أعلى من التي وصل إليها أبوه.

أما في المجتمعات الحديثة فإن الأبناء يتلقون من التشجيع والدفع ما يجعلهم يحاولون التميز في الاختيار، كما ينمي لديهم الطموح اللازم ليصبحوا مختلفين عن آبائهم أو الأشخاص المحيطين بهم سواء كان هذا التميز في الجانب السوي أو الشاذ، وإن من أخطر ما يصيب المجتمع استسلام أفراده وعدم قيامهم بمحاولة لتحقيق أي هدف من أهدافهم نتيجة للضغط الممارس عليهم من قبل هذا المجتمع.

وفي حال تحسن مستوى الطموح عند الأفراد فإن هذا يدفع إلى التقدم في بناء المجتمع لتحقيق المزيد من الطموح والأهداف، وبالنسبة للفرد فإن ارتفاع مستوى الطموح عنده يؤدي إلى ارتفاع درجة تمايزه، إضافة إلى قيامه بدور هام في تنوع الجهد وتحديد مستواه، وكذلك في إحداث شحنات موجبة أو سالبة في القوى النفسية اللازمة لتحقيق الهدف، كما يشكل بعداً أساسياً في تكوين البيئة النفسية للفرد ومجال نشاطه على أساس توقعات الفرد في النجاح أو الفشل، وهي التي تحدد قوة اندفاعه تجاه هدفه خاصة أن هذه التوقعات تقوم على أساس معرفة الهدف.

ويرى غالب المشيخي (2009) "أن مستوى الطموح يتأثر بالبيئة الاجتماعية فإتساع هذه البيئة ومرونتها وقلة الحواجز والعقبات فيها يساهم في تحقيق الأهداف والنجاح وارتفاع مستوى الطموح، وبالتالي النظرة الإيجابية والتفاؤلية نحو المستقبل ومواجهة التحديات ومواكبة تطورات العصر". (المشيخي، 2009، ص 104)

## 9- الطموح ومرحلة المراهقة:

المراهقة تعني: التدرج نحو النضج البدني، والجنسي، والانفعالي، والعقلي.. ويستخدم علماء النفس هذا المصطلح للإشارة إلى النمو النفسي، والتغيرات التي تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، ومرحلة المراهقة خصوصية معينة في حياة الإنسان، وهي ما يطلق عليه بعض الباحثين بالمرحلة الحرجة ففيها تبدأ الشخصية بالنضوج، وتتميز نظرة المراهق إلى المستقبل بالكثير من المثالية، فهو يريد أن يبني بيتاً، أو يشتري سيارة، أو يحصل على وظيفة وسيفعل الكثير من الأشياء.. وكل هذا في مخيلته، وبذلك يتميز طموح المراهق بالارتفاع في هذه المرحلة، وهذا ما أكدت عليه Hirlok (1978): "في أن المراهق المدرك لقدراته وإمكانياته؛ تزداد ثقته بنفسه مع كل نجاح، ويكون لديه مفهوم موجب عن ذاته؛ مما يؤدي بدوره لارتفاع مستوى طموحه" (عبد الوهاب، 1992، ص5).

وهنا يأتي دور الأسرة والبيئة والمجتمع في إتاحة الفرصة أمام طموح المراهق؛ لينطلق ويصعد وذلك بتوفير الجو المناسب، والتشجيع، والتعزيز أو يؤدي ذلك الدور إلى إضعاف ذلك الطموح، وسحقه وذلك بالإهمال والتوبيخ والسخرية من المراهق أو من أفكاره، وهنا للأسف تكون الخسارة التي لا تصيب فقط ذلك المراهق أو تلك الأسرة، وإنما تصيب المجتمع ككل لأن أي فرد في المجتمع ليس ملكاً لنفسه فقط، وإنما هو ملك للجميع؛ لذلك فإنّ لقضية طموح المراهق أهمية كبيرة في

حياته وفي حياة المجتمع، فإذا قلّ مستوى طموحه كان ذلك هدراً لطاقاته وإمكانياته، وإذا زاد عن مستوى قدراته وذكائه؛ أصيب بالفشل والإحباط وفقدان الثقة بالذات.

وعلى ذلك فالمفروض أن يكون هناك اتفاق بين مستوى طموح المراهق، ومستوى اقتداره، بحيث لا نكلفه بما لا يطيقه، وفي نفس الوقت لا نتركه دون أن يسعى لتحقيق أهداف أعلى" (العيسوي، 1986، ص 128) ما يؤكد أن للاهتمام والتربية والتعليم دوراً كبيراً في تنمية طموح المراهقين. وقد بينت دراسات أنّ: "مستوى الطموح عند المراهقين في المدن أكثر وضوحاً عنه في الريف، وأن الاختلاف هو اختلاف في الدرجة لا في النوع، وأن طموح المراهقين في الريف ازداد بازدياد تعليمهم، وأن طموح المراهقين يبدو أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عنه في بداياتها، في كل من المدن والريف" (معوض، 1971، ص 329)

وخلصت الدراسة أيضاً إلى أنه كلما زاد الإنسان تعلماً كلما فهم نفسه أكثر وفهم متطلبات الحياة المستقبلية، وبالتالي يلاحظ زيادة مستوى طموحه، لذلك يجب إتاحة الفرصة لهؤلاء المراهقين لتحقيق طموحهم، فتعدّ لهم المدرسة المناسبة، والمعهد الراقى، والبيئة الصالحة، والمدرس الأمين، ووسائل الإعلام المناسبة، ودفعتهم للقيام بالأعمال التي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.

#### - خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل تبين لنا أنّ للطموح أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات حيث يعتبر دافعاً مهماً للوصول إلى الأهداف المسطرة والمحددة، وقد تطرقنا إلى التعريفات والأنواع والمظاهر والنظريات المفسرة وخصائص الإنسان الطموح، بغية الوصول إلى فهم عميق لهذا المفهوم. واتضح لنا أن المستويات العليا من الطموح لها أهميتها النفسية والاجتماعية الكبيرة سواء كانت بالنسبة للفرد أو الجماعة، وهذا نظراً لعلاقتها المباشرة مع الصحة النفسية، وتمكين الفرد من اكتشاف قدراته وإمكاناته واستغلالها لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، ويعتبر مستوى الطموح من المفاهيم الهامة في علم النفس الإيجابي.

## الفصل الثالث: إدمان فيسبوك

- تمهيد

1- الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

1-1- الإنترنت نشأتها وتعريفها

1-2- مواقع التواصل الاجتماعي نشأتها وتعريفها

1-3- خصائص وخدمات مواقع التواصل الاجتماعي

2- إدمان فيسبوك

1-2- موقع فيسبوك نشأته وتعريفه

2-2- إحصائيات حول موقع فيسبوك

2-3- التأثيرات السيكلوجية لموقع فيسبوك

2-4- الإدمان على موقع فيسبوك

2-4-1- تعريف الإدمان

2-4-2- تعريف إدمان فيسبوك

2-4-3- أعراض إدمان فيسبوك

2-4-4- فيسيولوجيا إدمان فيسبوك

- خلاصة الفصل

- تمهيد:

يتصف العصر التي نعيشه الآن بالثورة المعلوماتية، الذي تمثلت أكثر ملامحها في الشبكة العنكبوتية العالمية "الأنترنت" والتي حوّلت العالم الواسع والمتباعد الأطراف إلى قرية صغيرة لا يخفى عن أفرادها شيء، فقد أرسى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال نوعاً من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي، عمل على إحداث تغييرات في سلوكيات الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، وسمي هذا النوع من خدمات الأنترنت بشبكات أو مواقع التواصل الاجتماعي التي بدلت المفهوم القديم عن التواصل والتفاعل بين الأفراد، ومن أشهر هذه المواقع موقع فيسبوك...

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى نشأة الأنترنت ومفهومها، ثم إلى أهم ما أنتجته الأنترنت وهي مواقع التواصل الاجتماعي تعريفها، مميزاتها، خدماتها، وصولاً إلى أهم موقع فيها والأكثر شعبية وهو الفيسبوك ثم سنتطرق إلى أهم الآثار الإيجابية والسلبية التي نتجت عن هذه المواقع لنصل إلى ظاهرة الإدمان عليه، وكيف يظهر هذا الإدمان على المستخدمين (أعراضه).

1- الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي:

1-1-1- الأنترنت نشأتها وتعريفها:

1-1-1-1 نشأة وتطور شبكة الإنترنت:

في أعقاب الحرب العالمية الثانية ساور القلق وزارة الدفاع الأمريكية من قيام حروب نووية تقضي على نظام الاتصالات المحركة لكل الأعمال، مما استدعى تكوين شبكات اتصالات لا مركزية، من هان بدأت فكرة الأنترنت عسكرية، ثم امتدت إلى التعليم فيما بعد، ثم التجارة حتى أصبحت في متناول الأفراد، وذلك عن طريق سلسلة طويلة من عمليات التطوير. (عبد الرزاق، 2011، ص53) وفي سنة 1957 تم تأسيس البحوث المتقدمة في وزارة الدفاع الأمريكية ARPA التي كانت مهمتها الأولى الاهتمام بتطوير العلوم خلال فترة الحرب الباردة، واقترح بول براون وهو باحث أمريكي، نظاماً لربط الحواسيب مع بعضها في الولايات المتحدة الأمريكية كافة، من خلال شبكة لا مركزية إذا دمر بعضها فإنها تستمر في الاتصال، وكان ذلك في سنة 1962.

وفي سنة 1969 أسست وكالة ARPA شبكة ARPANET، ووضعت أول أربع نقاط اتصال للشبكة في مواقع أربعة جامعات أمريكية، وتوالت التطورات بشكل سريع إلى أن ظهر البريد الإلكتروني سنة 1972، والذي طوره Ray Tomlinson وظهر كذلك أول عرض عام للشبكة ARPANET في مؤتمر واشنطن.

وفي الثمانينات كانت أول شركة كمبيوتر تسجل ملكية (إنترنت) خاصة بها، وتم إنشاء الشبكة العنكبوتية العالمية WWW، ثم ظهور الجيل الثاني من الويب 2.0، الذي كان الهدف منه تسريع ونشر تطبيقات وخدمات الإنترنت في سنة 1999، وتم استخدام ويب 2.0 وهو عبارة عن (تطبيقات معتمدة على الشبكة العالمية) تحمل عددا من الخصائص التي تميزها عن ويب 1.0 وكان ذلك في سنة 2003. (جرار، 2012، ص25)

### 1-1-2 تعريف الإنترنت:

كلمة انترنت بالإنجليزية INTERNET تنقسم إلى كلمة INTER وتعني بالعربية (بين) و net تعني شبكة، أي الشبكة البينية، وهو اسم يدل على بينية الإنترنت باعتباره، شبكة مابين الشبكات. (فيصل، 2010، ص38)

وعرفها الكتاب الصادر عن برنامج التنمية للأمم المتحدة عام 1994 بأنها: "شبكة اتصالات دولية، تتألف من مجموعة من شبكة الحواسيب". (جرار، 2012، ص23)

وتعرّف على أنها مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة بعضها ببعض، وترتبط أجهزة الكمبيوتر عبر الهاتف، وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما شاء من معلومات، ويستقبل ما يريد. (النوي، 2010، ص14)

### 1-2-2 مواقع التواصل الاجتماعي نشأتها وتعريفها:

#### 1-2-1-1 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

من أهم ما أسهمت الأنترنت في ظهوره ما يسمّى بـ "مواقع التواصل الاجتماعي" فهي عبارة عن شبكات افتراضية تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية، ممّا يسهّل إنشاء روابط تواصلية سريعة وأكثر فاعلية تربط بين عدّة أشخاص بصورة تفاعلية وآنية في نفس الوقت. (بن جديدي، 2016، ص17)

وتعود بدايات مواقع التواصل الاجتماعي إلى إطلاق خدمة البريد الإلكتروني والدردشة، وكان هذا تزامناً مع إطلاق "ويندوز 95" حيث أطلقت شركة "مايكروسوفت" خدمة البريد الإلكتروني "هوت ميل"، وبعد ذلك خدمة الرسائل الفورية "MSN Messenger"، والتي حققت نجاحاً باهراً استمر لسنوات، لكن أول موقع تواصل اجتماعي معتبر كان سنة 1997 وقد سمي بـ "Sixdegrees" وكان يسمح بعرض الملف الخاص بالشخص المعني، ويمكنه من تكوين صداقات، وبعد ذلك توالى التطورات بسرعة، وظهر موقع "My Space" سنة 2003، واستمر إلى غاية 2006 كأكثر الشبكات الاجتماعية انتشاراً في حينه. (بابعا، 2019، فقرة7)

وفي فيفري 2004 ظهر "فيسبوك" الموقع الأشهر على الإطلاق، مقتصرًا في البداية على بعض طلاب جامعة هارفرد الأمريكية، ثم توسع بعد ذلك ليتجاوز سنة 2012 عدد مستخدميه المليار، ثم ليصل العدد الآن (2019) إلى أكثر من 4,5 مليار مستخدم حول العالم !  
([www.internetworldstats.com](http://www.internetworldstats.com))

## 1-2-2- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

عرّفها living stone (2002): "أنها مواقع تتيح فرصة الاتصال بين الأفراد بشكل واسع والتقارب بين الأنشطة المختلفة، أي أنها إحدى خدمات الويب التي تمكن المستخدمين من الاتصال فيما بينهم وتقاسم المعلومات، وتبادل المواضيع ذات نفس الاهتمام". (الكندي، الصقري، 2012، ص52).

وتعرّف بأنها: "خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أنحاء العالم، ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد، يتواصلون معا مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات، ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار والمحادثة الفورية ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو والصوتيات". (بن جديدي، 2016، ص122)

وفي تعريف قاموس (ODLIS): "هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين". (مسعودان، وارم، 2012 ص139)

وعرفتها الباحثة سعاد بن جديدي على أنها: "مواقع تحتوي على مزايا وتطبيقات تمكن مستخدميها من أن يكونوا قادرين على التواصل مع الآخرين، سواء كانت تربطهم علاقات حقيقية

في العالم الواقعي أو علاقات على المستوى الافتراضي، فتعمل هذه المواقع على تقريب المسافات وإزالة الحواجز، كما تسمح لهم بعرض أنفسهم بالشكل الذي يحبونه وإضافة صور وفيديوهات ليشاركوا بها أصدقاءهم، فهذه المواقع تلبي العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد، كالقدرة على التواصل والتفاعل، والشعور بالانتماء والتحدث عن مشاكله مع الآخر للتخلص من ضغوطاته التي يعيشها" (بن جديدي، 2016، ص123).

وتأسيسا على ما سبق يمكننا القول أن هذه المواقع الإلكترونية عبارة عن شبكات افتراضية تتيح للمستخدمين ما يلي:

- إنشاء ملفات تعريفية شخصية.
- التواصل مع باقي المستخدمين داخل حدود الشبكة، بشكل ثنائي أو جماعي.
- الاشتراك في مناقشات مشتركة، وأنشطة تعاونية مع المستخدمين المتصلين بالشبكة.
- نشر المحتوى المرسل من المستخدم بصيغ عديدة كالملاحظات النصية والصور وملفات الفيديو..

### 3-1- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

ومن أهم ما يميّز هذه المواقع أنها:

- ✓ **عالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية، والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية، إذ يستطيع فرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب ببساطة وسهولة.
- ✓ **تفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية، وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة.
- ✓ **تنوع وتعدد الاستعمالات:** حيث يستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبتّ علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، والتاجر لبيع سلعته.. وهكذا.
- ✓ **سهولة الاستخدام:** تستخدم هذه الشبكات بساطة اللغة والرموز والصور التي تسهّل للمستخدم التفاعل.
- ✓ **التوفير والاقتصادية:** هي اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى. (ناصر، 2015، ص18).



## 2- إدمان فيسبوك:

### 2-1- موقع فيسبوك نشأته وتعريفه وخدماته:

#### 2-1-1- نشأة موقع فيسبوك:

كانت بداية الفيس بوك في 04 فبراير 2004 على يد "Mark Zuckerberg" المولود في ضاحية "Dobbs Ferry" نيويورك 1984 من أب طبيب أسنان، وأم طبيبة نفسانية وثلاث أخوات، بدأ العبث بالكمبيوتر بعمر مبكر وتعلم بنفسه كيفية البرمجة. وقبل تخرجه من الثانوية طور هو وزميله "D'angelo" برنامج يعمل كميزة إضافية لمشغل موسيقى mp3 المشهور باسم "Winamp" (ناصر، 2009، ص20)

وعند التحاق "Zuckerberg" بجامعة هارفارد الأمريكية قام باختراق موقع الجامعة بسبب عدم توفيرها لأسماء وصور الطلبة في دليل أساسي، وحسب تقليد في الولايات المتحدة كان هناك كتاب يعطى للطلبة في بداية العام الدراسي من قبل إدارات الجامعات بنية أن يكون الطلبة متآلفين مع بعضهم، وهو دليل متعارف عليه لدى جامعات أخرى باسم كتاب "وجوه الطلبة facebook" ومنه نبع اسم فيسبوك. (Wai Yu, 2011, p2)

وعلى ضوء هذه الفكرة- كتاب الوجوه- قام "Zuckerberg" بإنشاء نسخة إلكترونية من هذه المعلومات فأخترق سجلات الطلبة الإلكترونية من جامعة هارفارد، وأنشأ موقعا بسيطا أطلق عليه اسم face mash ، وتمثل عمل هذا الموقع في مقارنة صور الطلبة مع صور الزائرين لتحديد أيهم أكثر جاذبية شكلا، وخلال أربع ساعات قدم للموقع 450 زائرا، وعندما اكتشف أمره قطعت جامعة هارفارد وصلة الإنترنت عليه و تم توبيخه، إلا أنه بعد ذلك قام بعمل نموذج لكتاب الوجوه، وطلب من زملائه إدخال بياناتهم بأنفسهم.

بعدها بمدة وجد "Zuckerberg" نفسه في معضلة لا يمكن حلها إلا بدراسة 500 صورة من الحقبة الرومانية وذلك قبل يومين من امتحان الفن والتاريخ، وكان الحل أن وضع تلك الصور في صفحة وخصص مكانا للتعليقات، وأرسل دعوات لزملائه للمشاركة في تلك الصور التاريخية، كما يتم في حلقات دراسية لمناقشة داخل الإنترنت وقال "Zuckerberg" : "خلال ساعتين امتلأت صفحات الصور بالملاحظات وكانت نتيجة الامتحان جيدة ليس بالنسبة لي فقط بل للجميع".

من ثم انطلق موقع الفيسبوك "The Face Book" كما سمي أولاً، واشترك فيه نصف الطلاب في جامعة هارفارد خلال أسبوعين، ومع حلول شهر مايو وصل المشتركون فيه إلى 30 جامعة. (ناصيف، 2009، ص21\_23)

بعد ذلك تم اسقاط كلمة The "من اسم الموقع The Face Book" عند شراء اسم النطاق: "facebook.com" عام 2005 وبعد إنشاء "Zuckerberg" للموقع تلقى عرضاً لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار عام 2007، إلا أنه فاجأ الكثيرين بالرفض، وكان في ذلك الوقت بعمر 23 سنة، وسبب رفضه حسب رأيه أن قيمة شبكته أعلى بكثير من العروض التي قدمت له. (عامر، 2011، ص206)

## 2-1-2- تعريف موقع فيسبوك:

كان يقول موقع فيسبوك عن خدمته في صفحته الرئيسية: "فيسبوك هو شركة مهمتها إعطاء الناس القدرة على المشاركة، وجعل العالم أكثر انفتاحاً وتواصلًا" ثم غيره سنة 2017 إلى: "أعطى الناس القدرة على بناء المجتمع وتقريب العالم من بعضه البعض". (Zuckerberg, 2017, p1)

هو عبارة عن موقع على الإنترنت، دوره الرئيس شبكة تواصل، فهو أقرب إلى كونه وسيلة اتصال من كونه وسيلة إعلام. (المحارب، 2011، ص116)

يمكن القول أن الفيس بوك هو أحد أهم المجتمعات الافتراضية، التي نشأت على الإنترنت، والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، فهو يحتوي على الدردشة، إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق، وأن يتعرف على حياة الآخرين، والبيانات الشخصية المتعلقة بهم، وكذلك يمكنه أن يضع صورته وصور أفراد عائلته ويتيح فرصة الاشتراك في المجموعات التي يجتمع أفرادها على فكرة ما أو هدف ما. (حلاوة، عبد العاطي، 2011، ص113)

## 2-1-3- خدمات موقع فيسبوك:

وللوصول إلى هذا التواصل الفعال يوفر فيسبوك العديد من الخدمات من أهمها ما يلي:

◀ سرعة التواصل: "أ" عَرَفَ "ب"، و"ب" عَرَفَ "ج"، وكلهم يعرفون بعضهم البعض عن طريق "د"، يعني ببساطة أنه يربط بالمعارف والأصدقاء ربطاً كاملاً، فمثلاً لو أن " يعرف

200 صديق على فيسبوك فكتب منشورا أو قام بمشاركة مناسبة خاصة به، أو صورة، فإن

200 شخص يستطيعون المشاركة في ما كتبه، والتعليق عليه.. (ناصيف، 2009، ص39)

◀ **لوحة الحائط:** مكتوب فيها "بم تفكر؟.." وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي، بحيث تتيح للمستخدم أو لأصدقائه كتابة الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، وتسمح أيضا بكتابة نصوص أو إضافة رابط لموقع أو إنشاء مجموعة.

◀ **إضافة الأصدقاء:** وهنا يمكن للمستخدم تشكيل قائمة أصدقاء من خلال إضافتهم لصفحته، وبالتالي يستطيعون مشاهدة ملف المستخدم وكل ما يعرضه في مساحته بحسب ما تسمح له الخصوصيات المتاحة عبر صاحب الصفحة نفسها.

◀ **النكز:** حيث يتيح فيسبوك للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به).

◀ **الحالة:** والتي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

◀ **التعليقات:** وهي متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات، ويمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات، وذلك بالضغط على زر إضافة تعليق، وفي نفس المساحة يمكن إضافة رابط موقع أو صورة.

◀ **الإشارة:** ويقصد بها ذكر شخص من أجل إثارة إنتباهه إلى منشور ما، ويتم إرسال إشعار للشخص المذكور في المنشور، "لقد تمت الإشارة إليك في هذا المنشور".

◀ **الإعجاب:** وهي تمكن من إضافة تفاعلات (أعجبني، أضحكني، أحزنني، أغضبني..) لأي نص أو صورة أو فيديو. (دهيمي، 2012، ص258)

◀ **الأحداث الهامة:** تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما، وأخبار الأصدقاء به.

◀ **الإعلان:** تمكن المشترك من إعلان أي منتج أو البحث عن أي منتج يرغب في شراءه.

◀ **الإشعارات:** للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

◀ **الألعاب:** يوفر فيسبوك العديد من الألعاب المختلفة، ويسمح للمستخدم أن يدعو أصدقاءه للمشاركة.

◀ **الهدايا:** تتيح إرسال هدايا افتراضية إلى الأصدقاء، فتظهر على الملف الشخصي لمستقبلها.

◀ **البث المباشر:** يسمح بنشر مقاطع فيديو مباشرة على فيسبوك وتمتاز بأنها تنقل الأحداث بمصداقية فور وقوعها مع قدرتها على جذب تفاعل الجمهور، فتمنح المشاهدين الفرصة للتفاعل مع الناشرين بسلاسة وبناء مجتمع حول الفيديو. (بوعاية، 2015، ص73)

## 2-2- إحصائيات حول موقع فيسبوك:

لقد وصلت استخدامات موقع "فيسبوك"، والتطبيقات الخاصة به إلى أرقام هائلة في متوسط نسبة المستخدمين، بالإضافة إلى نسب التحديثات اليومية التي ينشرها الموقع نفسه، مثل ما يلي:

- أكثر من 2.5 مليار مستخدم نشط شهريا.
- أكثر من 2 مليار مستخدم نشط في الموقع بالهاتف الجوال.
- مستخدمي فيسبوك ينقسمون إلى: 43% من الإناث و 57% من الذكور.
- متوسط الأصدقاء لكل مستخدم هو 155 صديق.
- يمثل "فيسبوك" أكثر من 45 بالمائة من الزيارات الشهرية لوسائل التواصل الاجتماعي.
- تتم مشاهدة 100 مليون ساعة من الفيديو على "فيسبوك" كل يوم.
- يتم تحميل 350 مليون صورة كل يوم، أي تحميل 14.58 مليون صورة في الساعة، و 243000 صورة في الدقيقة، و 4000 صورة في الثانية.
- كل 20 دقيقة، يتم مشاركة مليون رابط، وإرسال 20 مليون طلب صداقة، و 3 ملايين رسالة. (Salman, 2019, p1)

## 2-3- التأثيرات السيكولوجية لموقع فيسبوك:

إن موقع فيسبوك كأى تقنية تكنولوجية حديثة يحمل في طياته تأثيرات قد تكون إيجابية أو سلبية حسب دوافع استخدامها من الفرد، منها ما يلي:

### 2-3-1- التآثيرات الإيجابية:

#### 2-3-1-1- التنفيس العاطفي:

حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم، ويعبرون بحرية عن مشاعرهم.

#### 2-3-1-2- الإحساس بالسعادة:

حسب كل من "Kim&Lee" إن عدد الأصدقاء في فيسبوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة خاصة، وأن لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي، والحد من الإحساس بالإجهاد والتوتر.

#### 2-3-1-3- التشارك الاجتماعي:

من مميزات الموقع أنه يرى في التشارك الاجتماعي وظيفة أساسية للتواصل، والمساندة الاجتماعية، والنفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب والنصح من الآخرين، والتنفيس عن العواطف، وتجنب العزلة مع تأكيد الذات. (أبو العينين، 2012، ص19)

#### 2-3-2- التآثيرات السلبية:

##### 2-3-2-1- التآثير على الفرد:

إن الأشخاص جراء تكوينهم لصدقات افتراضية ومجموعات تواصلية تجعلهم يعيشون نوعاً من الانفصال بين الواقع والعالم الافتراضي، أي بين الحقيقي والرمزي، وهذا ما قد يخلق نوعاً من الاكتئاب والقلق والأزمات النفسية للأفراد، في هذا الصدد قدمت دراسة بجامعة "ايدن بورغ ناير" وهي من أهم الدراسات عن الصداقة في فيسبوك أثبتت أن وجود عدداً كبيراً من الأصدقاء لدى مستخدمي الشبكة الاجتماعية فيسبوك قد يجعلهم متوترين، وفي حالة قلق دائم، حيث أن 32% من المستخدمين يشعرون بالذنب وعدم الارتياح عند رفض طلبات الصداقة، بينما 63% يعتمدون إلى تأجيل هذه الطلبات و10% يكرهون الحصول على طلبات صداقة من الآخرين، وأضافت الدراسة أن الأشخاص الذين يمتلكون عدداً كبيراً من الأصدقاء يمضون معظم وقتهم على صفحات الموقع، وهم معرضون بشكل كبير للضغط النفسي، كما أن العديد من المستخدمين يخشون ترك صفحات

الموقع خوفاً من أن تفوتهم بعض المعلومات الاجتماعية، بالإضافة إلى خوفهم من أن يظن بهم أنهم يهينون أصدقاءهم. (هامش، 2012، ص78)

إن قضاء وقت طويل على موقع فيسبوك يؤدي إلى عزل المراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في فعاليات المجتمع، وفقد مهارة التواصل المباشر.

من بين التأثيرات السلبية التي يواجهها الفرد أيضاً عند استخدامه لفيسبوك هو مشكل الخصوصية مما قد يسبب له الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل وصور قد تستغل بغرض الإساءة والتشهير. (فضل الله، 2010، ص25)

## 2-3-2-2- التأثير على المجتمع:

يعتبر فيسبوك أحد أسباب تدهور العلاقات الأسرية، ومسهم في تدني الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فقرب ما هو بعيد وأبعد القريب، كما فرض على من يستخدمه بإفراط نوعاً من العزلة والوحدة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية..

صار فيسبوك بمثابة مؤسسة اجتماعية، إذ يعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة، فتنشئة الفرد اجتماعياً بهذه الطريقة، قد تتعارض وقيم وأسس هذا المجتمع، فالفرد الذي ينعزل عن التفاعل الاجتماعي وينخرط في مجتمعات افتراضية، ربما تتعارض مع عاداته وتقاليده وفكره ودينه ينشأ منعزلاً مكتسباً لقيم افتراضية تتعارض مع واقعه الحقيقي، وهذا يعود بالسلب على الأسرة والمجتمع بصفة عامة، كما يساهم بطريقة غير مباشرة في تحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي، وذلك من خلال تلاقي الأفراد والأصدقاء على الشبكة، والاطلاع على أخبار بعضهم البعض، وتبادل التهاني في المناسبات الشخصية أو الدينية أو الوطنية، إلا أنه قد ينقلب بالسلب على المجتمع إذا استخدمه الفرد بطريقة عشوائية غير منتظمة وبإفراط كبير، حيث يصبح وسيلة من وسائل إضعاف النسيج الاجتماعي سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع. (هامش، 2012، ص80)

## 2-3-2-3- التّأثير على الثقافة:

من بين التّأثيرات السلبية لموقع فيسبوك ظهور لغة جديدة بين الشباب تتميز هذه اللغة بمصطلحات خاصة، ويستخدم الشباب العربي في محادثتهم عبر الإنترنت مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية والتي تحوّلت إلى رموز وأرقام مثل الحاء "7"، الهمزة "2"، العين "3"، والحاء "5"، والقاف "9" (بن جديدي، 2016، ص145)

وإذا كان فيسبوك بمثابة فرصة لتوسيع الثقافة والاطلاع، فهو في المقابل يقلص الإنتاج الثقافي المحلي ويوسع الإنتاج العالمي خاصة في ظل ما يسمى بالعمولة الالكترونية، وانتفاء الحواجز والحدود الثقافية والجغرافية، وهذا ينعكس بالسلب على المجتمع والفرد وقد يصبح الفرد أداة تهديم لا بناء من خلال الاطلاع على الثقافات العالمية، وعدم تمييز النافع من الضار، وعدم المشاركة في تنمية الثقافة المحلية، وتوسيع الرؤية حولها. (هماش، 2012، ص82)

## 2-4-2- الإدمان على موقع فيسبوك:

### 2-4-1- تعريف الإدمان:

لغة: أدمنَ الشّيءَ / أدمنَ على الشّيءِ: أدامَ فعله ولازَمَه ولم يُفْلِحْ عنه، داوم عليه وواظب. (ابن منظور، ب س، ص87)

-إدمان الخمر: إدامة شربها (جبران، 1992، ص38)

إصطلاحاً: إن لفظ Addiction مصطلح لاتيني [Ad-diere] أي dire a يعني "باسم" ففي الحضارة الرومانية لم يكن للعبيد إسماً خاصاً بهم وكانوا "باسم" أسيادهم، ومن العصور الرومانية إلى القرون الوسطى تطور المصطلح ولكن بقي يدل على المديونية وعلى التبعية الجسدية، ثم أصبح للمصطلح قيمة قانونية حيث يلزم الرجل طبقاً لقرار قضائي بدفع ديونه بواسطة جسمه أي بالعمل.

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (OMS) addiction بأنه: "حالة نفسية وأحياناً عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة، من خصائصها استجابات وأتماط سلوك مختلفة تشمل دائماً الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره وقد يدمن الشخص أكثر من مادة". (مصطفى، 2004، ص146)

أما الاستعمال النفسي للمصطلح فقد امتدّ إلى المفهوم المعنوي، فالفرد المدمن على مادة يصبح عبدا لها حسب J.Mc. Dougall: "الاعتماد يعيدنا إلى حالة الاستبعاد أي إلى الصراع غير المتعادل للفرد مع جزء من نفسه". (قدوري، 2015، ص 273)

وقد اختلف العلماء في تعريف "الإدمان" فهناك من يحددها فقط في إدمان مواد قد يتناولها الانسان ثم لا يستطيع الاستغناء عنها، وهناك من يعرفه بأنه عدم قدرة الانسان على الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء (مادي أو معنوي)، طالما استوفى شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد منه بشكل مستمر. (النوي، 2009، ص 47)

وهذا ما أكدته وسام عزت (2010) في أن الإدمان بشكل عام هو: "المدامة على تعاطي مواد معينة، أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من النشوة، أو استبعاد الحزن والاكتئاب". (وسام، 2010، ص 801)

#### 2-4-2- تعريف إدمان فيسبوك:

أصبح فيسبوك جزءا أساسيا من الحياة اليومية لدى الأفراد، وأهم ما يميز هذا الاستخدام هو السلوك الإدماني لهذا الموقع، فيعرّف السلوك الإدماني بأنه اضطراب السيطرة على الانفعالات، ويمسّ مختلف الادمانات: كإدمان الطعام، القمار، الإنترنت،.. ففيه يحس الفرد بالرغبة الملحة في الانخراط والقيام بالنشاط المدمن عليه مما يسبب في عواقب وخيمة على الصحة العقلية والجسدية والاجتماعية، كإهمال العمل والدراسة، تقلب المزاج، الصراع الداخلي..

وهناك عدة تعريفات لإدمان فيسبوك منها:

الاعتماد النفسي على التعامل مع موقع فيسبوك لفترات طويلة، أو متزايدة دون ضروريات مهنية أو أكاديمية، يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية.

ويعرفه Beard & Wolf على أنه: "استخدام الموقع بالشكل الذي يخلق صعوبات نفسية، واجتماعية، مدرسية ومهنية في الحياة الشخصية. (بن جديدي، 2016، ص 153)

ويرى (صابر خالد بارازان وعمر ياسين ابراهيم) أن الإدمان على فيسبوك: "هو فقدان الفرد سيطرته في استخدامه، بحيث يصبح النشاط الأهم في حياة الفرد، ويشعر بالمتعة والراحة عند استخدامه له، وبالانزعاج وعدم الراحة والتهيح إذا انقطع عنه". (بارازان، ابراهيم، 2014، ص 71)



وتشير (Andersen، 2012) إلى وجود تشابه كبير بين أعراض إدمان فيسبوك وأعراض إدمان المخدرات والكحول، وتعرّفه على أنه: "الاستخدام المستمر لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مرات عديدة في اليوم الواحد لمدة زمنية ليست بالقصيرة، لا يستطيع معها المستخدم التوقف أو التخلي عن هذا الاستخدام".

### 2-4-3- أعراض إدمان فيسبوك:

لقد أصبح فيسبوك ظاهرة عالمية تحظى بقبول واسع خاصة من قبل المراهقين والشباب، وأصبح الإفراط في استعماله والوصول إلى حالة الإدمان عليه مشكلة تؤرق الجميع، مما أدى إلى تصنيفه ضمن ادمان الانترنت، وفي هذا الصدد تؤكد الباحثة Andersen " أن إدمان فيسبوك هو جزء من إدمان الانترنت"، وتتمثل أعراض هذا الإدمان في:

### 2-4-3-1- البروز:

حيث يقضي مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الوقت في التفكير في استخدامها، وكيف يمكنهم تكريس المزيد من الوقت لها.

### 2-4-3-2- التحمل:

حيث نجد أن مدمني مواقع التواصل الاجتماعي يقضون في استخدامها وقتاً أطول بكثير مما كان مقصوداً في البداية، مع الشعور بالرغبة في زيادة الاستخدام أكثر وأكثر من أجل تحقيق نفس المستوى من المتعة

### 2-4-3-3- تعديل المزاج:

حيث يُفرط مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي في استخدام تلك المواقع لشغل أنفسهم عن التفكير، والحد من مشاعر الذنب، والقلق، والأرق، والعجز، والاكتئاب، أو من أجل نسيان المشاكل الشخصية.

## 2-4-3-4- الانسحاب:

حيث عندما يمنع مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي من استخدامها لأي سبب من الأسباب تظهر عليهم أعراض انسحابية تتمثل في الاضطراب أو الانفعال إذا لم يتمكنوا من الانخراط في تلك المواقع.

## 2-4-3-5- الانتكاس:

حيث لا يستجيب عادة مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي لنصيحة الآخرين فيما يتعلق بتقليل الوقت الذي يقضونه في التواصل الاجتماعي، لكونهم حاولوا مرارا وتكرارا تقليص استخدامها لكن دون نجاح.

## 2-4-3-6- الصراع:

والذي يحدث لمدمني الشبكات الاجتماعي بسبب كونهم يدركون بأنهم يعطون أولوية أقل للدراسة أو العمل، وممارسة الأنشطة الترفيهية، والرياضة والهوايات، فضلا عن تجاهل شركائهم وأفراد أسرهم، والأصدقاء بسبب استخدامهم المفرط للشبكات الاجتماعية.

## 2-4-3-7- المشكلات:

والتي غالبا ما يقع فيها مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي لأن الاستخدام المفرط يؤثر بشكل سلبي ومباشر على صحتهم البدنية، ونوعية نومهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، وإنجازاتهم المهنية والتعليمية. (الراشدية، 2019، ص301)

أما " Larkshmi " فيلخص أعراض اضطراب ادمان فيسبوك facebook addiction إلى أربعة أعراض بارزة تتمثل في:

- التحقق من حساب الفيسبوك في كل صباح يوميا بعد الاستيقاظ من النوم.
- السهر على الموقع، مما يسبب لهم تعب في اليوم التالي.
- قضاء عدة ساعات يوميا على موقع فيسبوك.
- عند انقطاع الاتصال بالإنترنت يكثر التفكير في التحديثات الحاصلة والتعليقات التي قد يستقبلها. (بن جديدي، 2016، ص156)

## 2-4-4- فيزيولوجيا إدمان فيسبوك

أثار بحث صادر عن جامعة كاليفورنيا الأمريكية يؤكد أن إدمان فيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي يشبه إدمان المخدرات وخاصة الكوكايين، جدلاً كبيراً بين خبراء الطب النفسي، وجاء في البحث أن إدمان فيسبوك يؤثر على أجزاء مهمة في الدماغ مسئولة عن الكفاءة، مؤكداً أن مادة الدوبامين من المواد الكيميائية العصبية التي تعمل عبر مسارات الكفاءة في الدماغ وهي المسئولة عن وقاية سلوك الشخص من الإدمان، لأن مستقبلات الدوبامين مرتبطة بالعديد من العمليات العصبية كالاستمتاع والإدراك، فإذا كانت مستقبلات الدوبامين غير طبيعية ينتج عنها الإدمان وحدوث اضطراب عصبي ونفسي للشخص. (فرويز، 2016، فقرة 2)

وفي دراسة أخرى حول تأثير فيسبوك على الدماغ أجرى باحثون دراسة شملت 20 طالباً جامعياً حيث طلب منهم تعبئة استبيان لتقييم أعراض مشابهة للإدمان تتعلق بفيسبوك، مثل القلق والانسحاب والصراع الذي يتعلق بالموقع على شبكة المعلومات. وعرض على الطلاب سلسلة من الصور وطلب منهم الاختيار بين الضغط أو عدم الضغط على زر، واستخدم الباحثون التصوير الدماغى لمراقبة نشاط المخ أثناء قيامهم بذلك. ووجد الباحثون أن الطلاب الذين قاموا بالضغط على زر رداً على صور متعلقة بفيسبوك مثل شعار فيسبوك هم نفس الأشخاص الذين سجلوا درجة عالية في اختبار أعراض مشابهة للإدمان، وفقاً للدراسة التي نشرت في التقارير النفسية: الإعاقة والصدمات Psychological Reports: Disability and Trauma.

وانتهت هذه الدراسة إلى أن الإدمان المتعلق بالتكنولوجيا يتشابه في بعض الملامح العصبية مع إدمان المخدرات والقمار. وكشف تصوير الدماغ أن الصور المتعلقة بفيسبوك قد تسببت في تنشيط مناطق الدماغ المسئولة عن السلوك القهري والتي تعرف باسم الجسم المخطط واللوزة، ووجد الباحثون تشابهاً بين هذه النماذج الدماغية مع الأشخاص مدمني الكوكايين. (بدوي، 2016، فقرة 1)

## - خلاصة الفصل:

لقد أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية والثقافية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، ولعل من أهم ما أنتجته هذه الشبكة ما يسمى بمواقع التواصل

الاجتماعي... وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى نشأة الانترنت ومفهومها، ثم إلى أهم ما أنتجته الأنترنت وهي مواقع التواصل الاجتماعي: تعريفها، مميزاتا، خدماتها، وصولا إلى أهم موقع فيها والأكثر شعبية وهو فيسبوك ثم تطرقنا إلى أهم الآثار الإيجابية والسلبية التي نتجت عن هذه المواقع لنصل إلى ظاهرة الإدمان عليه، وكيف يظهر هذا الإدمان على المستخدمين (أعراضه).

الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد

- 1- منهج الدراسة.
- 2- الدراسة الاستطلاعية.
- 3- حدود الدراسة.
- 4- مجتمع الدراسة.
- 5- عينة الدراسة.
- 6- أدوات الدراسة.
- 7- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- 8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
- 9- طريقة وظروف إجراء الدراسة.

- خلاصة

- تمهيد:

سنتعرض في هذا الفصل لإجراءات الدراسة الميدانية، وذلك من خلال التعرّف على المنهج المناسب وعينة الدراسة الأساسية وحدودها الزمانية والمكانية والأساليب الإحصائية المعتمدة لنختتم بعرض طريقة وظروف إجراء الدراسة.

1- منهج الدراسة:

إن الدراسة الميدانية تتطلب اتباع منهج معين، فكل باحث يتبنى المنهج الذي يتوافق وطبيعة موضوعه، وكذلك الشأن بالنسبة لدراستنا فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه المنهج الأنسب لمعرفة طبيعة الموضوع وإبراز العلاقة بين "مستوى الطموح" و"إدمان فيسبوك".

وهذا ما أوضحه قاسم وآخرون (2002) في أن المنهج الوصفي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأوضاع، ولا تقتصر هذه الدراسة الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة فقط، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة، أي أنّ الهدف تشخيصي بالإضافة إلى كونه وصفي.

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه: ذلك المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة، أو الموضوع المدروس في حالته الراهنة من خلال جمع البيانات وتحليلها تحليلًا دقيقًا من أجل اختبار الفروض والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها. (العرفاوي، 2009، ص103)

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعدّ الدراسة الاستطلاعية "الخطوة الأولى التي تسبق الاستقرار النهائي على خطة البحث، ويفضل القيام بهذه الدراسة الاستطلاعية على عدد محدود من الأفراد" (أبو علام، 2004، ص87).

فهي تعد من الناحية المنهجية مرحلة تمهيدية قبل التطرق للدراسة الأساسية لأي بحث علمي، ويلجأ إليها للكشف عن الجو العام داخل مجتمع الدراسة، وتعتبر مرحلة تجريبية بقصد اختبار مدى صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة وصلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه.

وفي دراستنا الحالية قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياسي مستوى الطموح وإدمان فيسبوك حيث طبقا على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بشكل عشوائي، من تلاميذ ثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

### 3- حدود الدراسة:

#### 3-1 مكانيا:

بما أن الموضوع يتناول بالدراسة المراهق المتمدرس بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية، فقد تم إجراؤها في حدود الثانويتين.

#### 3-2 زمانيا:

تمت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2020/2019م، وذلك ابتداء من شهر فيفري الى غاية شهر جوان 2020م.

### 4- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع تلاميذ المرحلة الثانوية (سنة أولى وثانية وثالثة ثانوي) الذين يزاولون دراستهم بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية للموسم الدراسي 2020 / 2019م والبالغ عددهم (1102) تلميذ وتلميذة، مقسّمين إلى 40 فوج تربوي، ما يجعل من تناول جميع أفراد مجتمع الدراسة أمرا صعبا، وذلك لعدة اعتبارات كعامل الوقت، الجهد، والتكاليف.. وعندما يستحيل على الباحث ذلك يلجأ إلى استخدام ما يسمّى "بالعينة"، وقد اعتمد الباحثان طريقة العينة العشوائية البسيطة.



الجدول رقم (01) يوضح حجم مجتمع الدراسة

المؤسسة	عدد التلاميذ	الأفواج التربوية
ثانوية الإصلاح للبنات	724	26
ثانوية عمي سعيد للذكور	378	14
المجموع	1102	40

يتضح من خلال الجدول رقم (01) حجم مجتمع الدراسة مصنفا حسب المؤسسة وعدد التلاميذ والأفواج التربوية، فكان مجموع التلاميذ (1102) تلميذا، أما عدد الأفواج فبلغ (40) فوجا تربويا في الثانويتين.

#### 5- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الحالية من مجموعة تلاميذ في السنة الثانية ثانوي والذين يزاولون دراستهم بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية في الموسم الدراسي 2019/2020م. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث تم توزيع مقياسي "مستوى الطموح" و"إدمان فيسبوك" على شكل استبانة إلكترونية في المنصة التعليمية للتعلم عن بعد الخاصة بالمؤسستين، فكان مجموع عدد العينة (72) تلميذ وتلميذة، ممثلة لمجتمع الدراسة كاملا. تُعرّف العينة العشوائية بأنها "عينة مختارة بدون ترتيب أو نظام مقصود، فكل أفراد المجتمع الذين اخترناهم كانت لهم فرص متساوية في الاختيار، ولم يكن هناك تحيز معين". (سمير، 2010، ص49)

#### 5-1- خصائص عينة الدراسة:

- ✓ أفراد العينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي للسنة الدراسية 2019-2020م.
- ✓ أفراد العينة من الجنسين (ذكور، إناث).
- ✓ وجود العينة ضمن مجال عمري محدد ما بين 17-18 سنة لأنه يساهم في إظهار الظاهرة بدقة وفهمها بشكل جيد.

✓ يرجع الباحثان أسباب اختيار تلاميذ السنة الثانية ثانوي فقط -دون غيرهم- باعتبارها المرحلة الأكثر استقرارا بالنسبة للتلميذ في الطور الثانوي، فهو لا يعيش ضغوطات دراسية كثيرة مقارنة بالسنوات الأخرى، حيث تم:

- استبعاد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نظرا للضغوط الدراسية التي يمرون بها وانشغالهم بالتحضير لامتحان البكالوريا، أين تكون جل أوقاتهم مخصصة للدروس التدرسية، ما يقلل نظريا من فرص استخدامهم لموقع فيسبوك.

- استبعاد تلاميذ السنة الأولى ثانوي باعتبارهم أمام مرحلة دراسية جديدة فهم يمرون بعملية توافق جديدة سواء مع نظام الثانوية أو مع نمط الدراسة، ويحتاجون لوقت من أجل الاندماج والاستقرار المدرسي والاجتماعي.

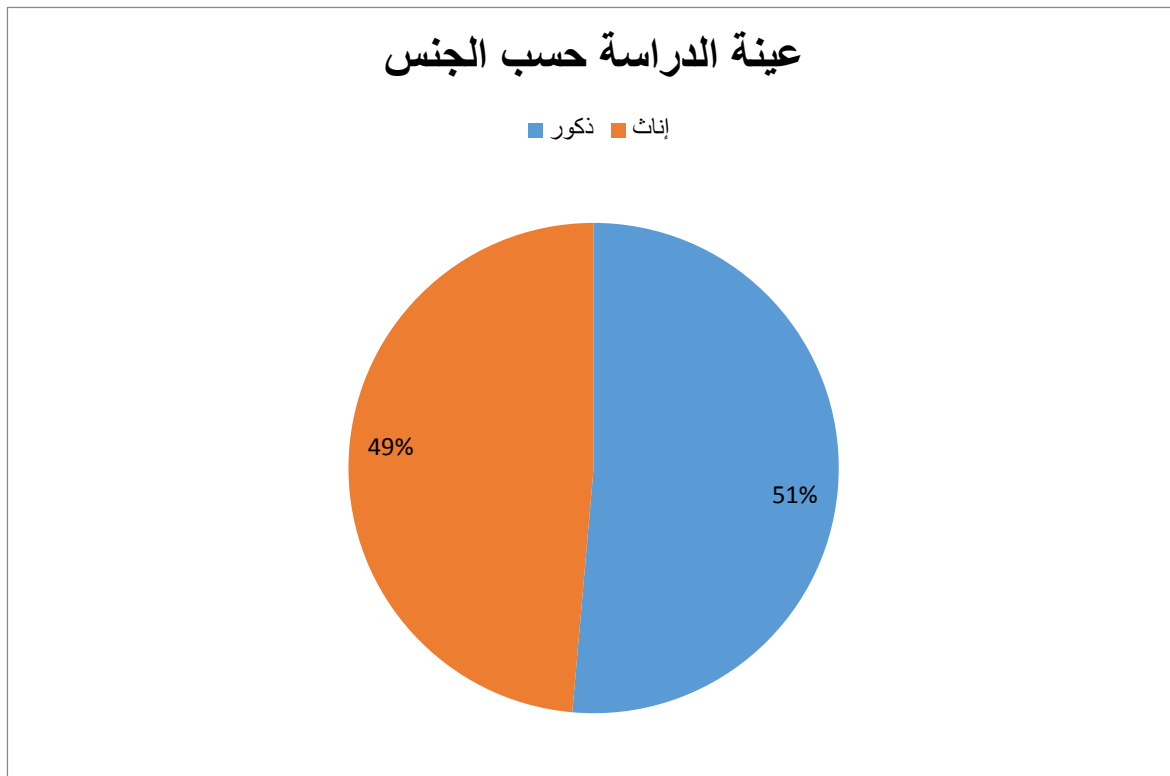
## 5-2- وصف عينة الدراسة:

الجدول رقم (02) يوضح وصف عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	37	51,38 %
الإناث	35	48,61 %
المجموع	72	100 %

يتضح من خلال الجدول توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس فكان عدد الذكور (37) تلميذا بنسبة (51,38%) من عينة الدراسة، أما عدد الإناث فبلغ (35) تلميذة بنسبة (48,61%).

علما بأن توزيع أفراد العينة الأساسية حسب المؤسسة التعليمية، يتطابق مع متغير الجنس نظرا لكون ثانوية الإصلاح للبنات خاصة بالإناث، وأما ثانوية عمي سعيد فهي خاصة بالذكور.



الشكل رقم (01) يوضح العينة الأساسية حسب متغير الجنس

## 6- أدوات الدراسة:

اعتمدنا على أداتين هما مقياس مستوى الطموح ومقياس إدمان فيسبوك اللذان تم تطبيقهما إلكترونياً، والاستبيانات الإلكترونية هي "إحدى الطرق التي يمكن استخدامها في توزيع المقاييس والتي تكون غالباً منشورة على موقع ما، وتتميز الاستبيانات الإلكترونية بأنها طريقة سريعة جداً لعرض المعلومات للزائر أو المستهدف من الاستبانة والحصول على إجابات منه في مدة قصيرة". (الحلاية، ب، ص، 03).

### 6-1- مقياس مستوى الطموح لعبد اللطيف ميرة (2012):

قامت الباحثة وفاء عبد اللطيف ميرة ببناء مقياس لقياس مستوى طموح المراهقين وذلك بعد اطلاعها على العديد من المقاييس السابقة، ويحتوي هذا المقياس ستة أبعاد وهي:

- ◀ النظرة للحياة والمستقبل.
- ◀ الاتجاه نحو التفوق والنجاح.

- ◀ تحديد الأهداف والخطة وتنفيذها.
- ◀ الميل إلى الكفاح والمثابرة.
- ◀ تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- ◀ الثقة بالنفس.

ثم قامت الباحثة بصياغة (52) عبارة للمقياس في صورته الأولية، وبعد عرضها على عدد من المحكمين في قسم علم النفس جامعة أم القرى بمكة المكرمة، تم إضافة ثلاث عبارات ليصبح عدد عبارات الاختبار (55) عبارة.

يتم تصحيح المقياس وفقا لمدرج لكرت المتدرج من خمس بدائل، وتندرج الدرجات من (5) للعبارات تنطبق تماما إلى الدرجة (1) للعبارة لا تنطبق مطلقا وذلك للمفردات الموجبة، في حين تصحح العبارات السلبية عكسيا...

طبّق هذا المقياس على عينة استطلاعية بغية التأكد من خصائصه السيكموترية فأظهر درجات عالية من الثبات والاتساق، كما أظهر أيضا درجات عالية من الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) والذاتي، وعلى هذا الأساس يظهر المقياس صلاحية جيدة للمقياس في مجال علم النفس، ويمكن أن يكون أداة من أدوات البحث العلمي في مجال المراهقين.. (عبد اللطيف ميرة، 2012، ص 203)

## 6-2- مقياس بيرغن لإدمان فيسبوك:

مقياس برغن لإدمان فيسبوك ويطلق عليه BFAS وهي اختصار لـ The Bergen Facebook Addiction Scale، تم إعداده من طرف Andersen وزملائها بجامعة برغن بالنرويج، يهدف إلى التعرّف على إدمان فيسبوك ويحتوي هذا المقياس على ستة أبعاد هي:

- ◀ البروز
- ◀ التحمل
- ◀ تغيير المزاج
- ◀ الانتكاس
- ◀ الانسحاب
- ◀ الصراع

يندرج تحت كل بعد من الأبعاد الستة التي ذكرت ثلاثة عبارات، ويصبح المجموع هو 18 عبارة، ويصحح المقياس وفق خمسة اختيارات هي: (نادرا جدا؛ نادرا؛ أحيانا؛ غالبا؛ دائما) تمنح لها درجات (1، 2، 3، 4، 5) وفقا لاستجابة المفحوص.

وقد قامت الباحثة بن جديدي سعاد(2015) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، ثم طبقت هذا المقياس على عينة استطلاعية بغية التأكد من خصائصه السيكومترية، فأظهر درجات عالية من الصدق والثبات في البيئة الجزائرية. (بن جديدي، 2015، ص180).

#### 7- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

لحساب صدق وثبات المقياسين قمنا بتطبيقهما على عينة استطلاعية تكونت من (30) تلميذ وتلميذة بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية، وكانت النتائج كما يلي:

#### 7-1- صدق وثبات مقياس الطموح:

##### 7-1-1- الصدق:

يقصد به أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار من أجل قياسه، أي يقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه (عباس، 1996، ص22)، وللتحقق من صدق مقياس مستوى الطموح استعملنا صدق المقارنة الطرفية والصدق الذاتي.

#### 7-1-1-1- صدق المقارنة الطرفية: وذلك باتباع الخطوات الآتية:

1/ تصحيح المقياس وترتيب الدرجات تنازليا.

2/ أخذ 33% من الدرجات العليا، و33% من الدرجات الدنيا على الاختبار أي بمجموع "20 فردا".

الجدول رقم(03): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	العينة الدنيا ن=10		العينة العليا ن=10	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.00	-9,609	18	9,543	188,20	7,617	225.30

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن قيمة "ت" لدلالة الفروق دالة عند 0.00 وفق برنامج المعالجة الإحصائية spss النسخة 24، ومنه نستنتج أن هناك فروقا دالة بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات، وعليه فالأداة صادقة.

#### 7-1-1-2- الصدق الذاتي:

تم حسابه عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ المقدر ب(0.835)، وبلغ بالجذر التربيعي(0.913)، وهي قيمة دالة على أن الأداة صادقة. ومن خلال ماسبق ذكره يتضح لنا أن مقياس مستوى الطموح صادق.

#### 7-1-2- الثبات:

يشير إلى المطابقة بين نتائج الاختبار في المرات المتعددة التي يطبق فيها هذا الاختبار على نفس الأفراد. (أحمد عويس، ب.س، ص51)، وللتحقق من ثبات مقياس مستوى الطموح استعملنا التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

#### 7-1-2-1- التجزئة النصفية:

يتطلب تقدير الثبات بهذه الطريقة الحصول على درجتين لكل فرد، وذلك بتقسيم الأداة إلى نصفين، بحيث نحسب درجة الفرد على كل نصف من الأداة، ثم يحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات

الأفراد على النصفين، ويسمى معامل الثبات في هذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي (الرحمان، 2017، ص36)

الجدول رقم (04) يوضح ثبات مقياس مستوى الطموح عن طريق التجزئة النصفية

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
مقياس مستوى الطموح	0.629	0.772	0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس يساوي (0.629) وبعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت (0.772) وهي دالة عند (0.01) وهذا ما يجعل مقياس مستوى الطموح ثابت.

7-1-2-2- معامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (05) يوضح ثبات مقياس مستوى الطموح بمعادلة ألفا كرونباخ

الأداة	معامل ألفا كرونباخ
مقياس مستوى الطموح	0.835

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيمة ألفا كرونباخ هي (0.835) وهي قيمة عالية، وهذا ما يدل على أنّ مقياس مستوى الطموح ثابت.

7-2-2- صدق وثبات مقياس إدمان فيسبوك:

7-2-1- الصدق:

7-2-1-1- صدق المقارنة الطرفية:

وذلك باتّباع الخطوات الآتية:

1/ تصحيح المقياس وترتيب الدرجات تنازلياً.

2/ أخذ 33% من الدرجات العليا، و33% من الدرجات الدنيا على الاختبار أي بمجموع "20 فرداً".

الجدول رقم(06): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس إدمان فيسبوك

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	العينة الدنيا ن=10		العينة العليا ن=10	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.00	-7,109	18	6,059	32,60	10,730	60,30

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن قيمة "ت" لدلالة الفروق دالة عند 0.00 وفق برنامج المعالجة الإحصائية spss النسخة 24، ومنه نستنتج أن هناك فروقا دالة بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات، وعليه فالأداة صادقة.

#### 7-2-1-2- الصدق الذاتي:

تم حسابه عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ المقدر ب(0.876)، وبلغ بالجذر التربيعي(0.925)، وهي قيمة دالة على أن الأداة صادقة.

ومن خلال ماسبق ذكره يتضح لنا أن مقياس إدمان فيسبوك صادق.

#### 7-2-2- الثبات:

للتحقق من ثبات مقياس إدمان فيسبوك استعملنا التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

#### 7-2-2-1- التجزئة النصفية:

الجدول رقم (07) يوضح ثبات مقياس إدمان فيسبوك عن طريق التجزئة النصفية

مستوى الدلالة	بعد التعديل	قبل التعديل	معامل الارتباط
0.01	0.742	0.589	مقياس إدمان فيسبوك

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس يساوي(0.589) وبعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت (0.742) وهي دالة عند (0.01) وهذا ما يجعل مقياس إدمان فيسبوك ثابت.



## 7-2-2-2- معامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (08) يوضح ثبات مقياس إدمان فيسبوك بمعادلة ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	الأداة
0.876	مقياس إدمان فيسبوك

يتضح من الجدول رقم (08) أن قيمة ألفا كرونباخ هي (0.876) وهي قيمة عالية وهذا ما يدل على إن مقياس إدمان فيسبوك ثابت.

## 8- طريقة وظروف إجراء الدراسة:

قمنا بمرحلتين أثناء تطبيقنا لأدوات الدراسة وكانت كالتالي:

**المرحلة الأولى:** قمنا بتوزيع أدوات الدراسة على عينة استطلاعية من 30 تلميذاً كان اختيارها قصدياً، وذلك بإرسال الاستبانة إلكترونياً إلى التلاميذ مباشرة، ثم قمنا باسترجاع الاستبانات بعد التأكد من الإجابة عليها بطريقة صحيحة من طرف العينة.

### المرحلة الثانية:

من خلال ما تطرقنا إليه سابقاً وبعد أن تأكدنا من صلاحية أدوات الدراسة والثقة في خصائصها السيكمومترية، والاطمئنان إلى معلومتها، شرعنا في الإجراءات الميدانية للدراسة الأساسية من خلال تطبيقها على عينة الدراسة، وبعد الحصول على الموافقة من قبل الجهات المعنية لإجراء توزيع أدوات الدراسة بشكلها الإلكتروني عشوائياً على العينة في المنصة التعليمية لكل من ثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

وقد نبهنا التلاميذ من خلال تعليمات الشرح قبل تطبيق المقياس بأهمية الدراسة، وضرورة تقديم الإجابات الصحيحة وإعلامهم بأن ما يقدمونه من معلومات سيحاط بالسرية وأنه لا يستخدم إلا لأغراض علمية وبجئية فقط، ووضعنا خاصية إقفال الاستبانة إلكترونياً إذ لا تفتح إلا بعد كتابة المعلومات الضرورية ولا يتم استرجاعها إلا بعد الإجابة على كل الأسئلة دون استثناء، وبعد عدة أيام استطعنا استرجاع إثني وسبعين استبانة تامة من عينة الدراسة.

### خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى كل ما يخص الإجراءات المنهجية، من المنهج المعتمد والعينة الاستطلاعية التي ساهمت في تعرفنا ودقة اختيارنا للعينة الأساسية، كما قمنا بحساب وعرض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتي من خلالها تأكدنا من معاملات صدق وثبات المقياسين (مستوى الطموح، إدمان فيسبوك) بمختلف الطرق من أجل التأكد من قدرتهما على قياس ما وضعنا لأجله، لنخلص في الأخير إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات لمعرفة مدى تحقق فروض الدراسة والتي ستعرض في الفصل الموالي.

## الفصل الخامس:

### عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد.

- 1- عرض ومناقشة الفرضية العامة.
- 2- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى.
- 3- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية.
- 4- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.
- 5- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.
- 6- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد استعراض الإجراءات المنهجية للدراسة، سنقوم في هذا الفصل بعرض النتائج المتحصل عليها والتي أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات بعد تطبيق أدوات الدراسة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية، ومن ثم مناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء ما جاء في الفصول النظرية، والدراسات السابقة.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

1-1 عرض نتائج الفرضية العامة:

توقعنا في الفرضية العامة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

الجدول (09) يوضح نتائج الفرضية العامة

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	الدلالة sig	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	72	207,60	18,779	-0.335	70	0,04	0.01
إدمان فيسبوك	72	39,14	15,929				

يشير الجدول رقم (09) إلى أن عدد التلاميذ الذين خضعوا للدراسة هم 72 تلميذ، وقد وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الطموح (207,60) بإنحراف معياري قدر بـ (18,779)، وفيما يخص إدمان فيسبوك فكان المتوسط الحسابي يساوي (39,14) بإنحراف معياري قدر بـ (15,929) حيث أثبتت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباطية سالبة تقدر بـ (-0.335) بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك عند درجة الحرية (70) وبما أن sig تساوي (0,04) وهي أصغر من (0.05) فهذا يعني أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً، وبالتالي نقبل الفرضية العامة للدراسة والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

## 1-2- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية، يتضح لنا وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية، أي أنه كلما كان مستوى الطموح مرتفعاً كان مستوى الإدمان منخفضاً، والعكس صحيح كذلك.

يمكن تفسير ذلك بأن المستوى العالي من الطموح لدى التلميذ في المرحلة الثانوية يؤدي دوراً وقائياً له من الوقوع في مشكلة إدمان فيسبوك - حتى ولو كان مستخدماً له فهو لا يصل به إلى حد الإدمان - لأن الطموح المرتفع يعمل على تقوية مكان القوة لديه، ويساعده على التوافق النفسي مما يحقق له صحة نفسية جيدة، وهذا ما أثبتته دراسة **مصطفى حجازي** والذي أشار "إلى أن تقوية مكان القوة تؤدي دوراً وقائياً لمن يعيش بحالة جيدة من التوافق النفسي، كما أنها تساعد من يعاني من مشكلات توافقية، وتدعم ميكانيزمات التوافق لديه، وهذا جانب مهم في علم النفس الإيجابي"

كما يمكن أن نفسر من خلال النتائج المتوصل إليها بأن التلميذ ذو المستوى العالي من الطموح يتمكن من تلافي الوقوع في المشكلات بصفة عامة ومشكلة "إدمان فيسبوك" بصفة خاصة، وهي تعتبر أكبر مشكلة تتربص بالمراهقين في عصرنا الحالي حسب الدراسات السابقة، كما أن طموحه العالي كذلك يمكنه من التعافي ذاتياً من المشكلات بعد وقوعه فيها، لأن الطموح العالي يكسبه مفهوماً إيجابياً لذاته وتزداد ثقته بنفسه، وهذا ما أكدته **hirlok (1978)** "بأن المراهق المدرك لقدراته وإمكانياته؛ تزداد ثقته بنفسه مع كل نجاح، ويكون لديه مفهوم موجب عن ذاته"، وكذلك ما جاء في دراسة **(غالب 2009)** "على أن الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره ووصوله إلى هدفه المنشود بل يقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعاب التي تعترض طريقه".

من جهة أخرى يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها كذلك بأن انخفاض مستوى الطموح يؤدي للوقوع في "إدمان فيسبوك" الذي يعتبر عقبة في طريق الوصول إلى أهداف المراهق المتمدرس لما له من آثار وخيمة على أداء الفرد وشخصيته وجوانب حياته المختلفة (الاجتماعية والصحية والنفسية)، وذلك ما اتفق جزئياً مع **سعد المغربي (1966)** في دراسته عن سيكولوجية تعاطي المخدرات حيث توصل إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين انخفاض مستوى الطموح والإدمان على المخدرات.

## 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توقعنا في الفرضية الجزئية الأولى أنه يوجد مستوى طموح مرتفع لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

### 2-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- المحك التفسيري لمستوى الطموح: لتحديد مستويات الطموح قام الباحثان بتقسيم الطموح إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، حسب الدرجات الكلية للتلاميذ في مقياس الطموح، وتم حساب طول الفئات حسب القاعدة التالية:

أعلى قيمة - أدنى قيمة / عدد المستويات

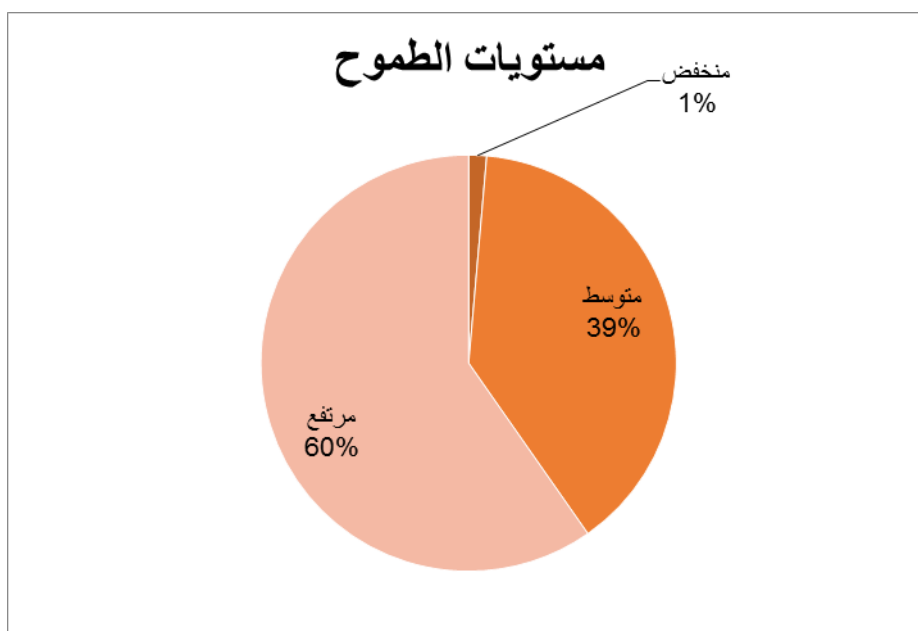
ومنه تم الحكم على مستويات التلاميذ حسب التقسيم التالي:

❖ مستوى منخفض [55-128 درجة]

❖ مستوى متوسط [129-202 درجة]

❖ مستوى مرتفع [203-275 درجة]

للتحقق من هذا الفرضية استعملنا النسبة المئوية والتي تمكننا من معرفة مستويات الطموح لدى أفراد العينة.



الشكل رقم (2) يوضح مستويات الطموح بالنسب المئوية

نلاحظ من خلال الشكل رقم (02) أن أفراد العينة ذوي مستوى الطموح المنخفض عددهم 1 ما يمثل نسبة 1% من مجموع العينة، وأما ذوي الطموح المتوسط فعددهم 28 أي بنسبة 39%، أما ذوي الطموح المرتفع فعددهم 43 أي بنسبة 60%

بناء على هذه النتائج التي تظهر أن غالبية أفراد العينة تنتمي إلى ذوي الطموح المرتفع والمتوسط، نقبل فرضية الدراسة بأن مستوى طموح تلاميذ العينة مرتفع.

## 2-2 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

يرجع ارتفاع مستوى طموح تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية إلى عدة أسباب من وجهة نظر الباحثين من بينها: خصائص مرحلة المراهقة والتي تتسم بالإقبال على الحياة والأمل في المستقبل بالإضافة إلى تقبل الجديد والتعامل معه بطريقة سلسة، وهذا ما وافق دراسة بن شتيوي(2014) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة.

يرجع الأمر كذلك إلى تميز الثانويتين اللتين يدرس فيهما أفراد العينة بأنهما من مدارس التعليم الحر، حيث يشعر فيها التلاميذ بنوع من الراحة والانتماء بسبب الالتزام ببعض المعايير المستمدة من المورث الثقافي والاجتماعي للمنطقة كاللباس المحلي الموحد، إضافة إلى توفير البيئة التعليمية الداعمة للتلميذ بسبب وضوح القوانين الداخلية واستقرارها، والدراسة بنظام الدوام الواحد، وتمتع التلاميذ باهتمام المسيرين وإشراكهم في القرارات الإدارية، وإفادتهم بالإرشادات والتحفيزات الطموحة في مختلف الاحتفالات والتظاهرات المدرسية.. الخ

كما يمكن أن يرجع ارتفاع مستوى الطموح كذلك إلى استقرار أسرهم، وقبولها لهم ودعمها لطموحهم، وتوفر مستويات عالية من الطموح لدى أفراد الأسرة والمجتمع مما أثر عليهم، فالأسرة تعتبر أهم حاضن للفرد، وقد وافق ذلك ما توصلت إليه عبد الفتاح(1984) في دراستها: "بأن طموح الوالدين يلعب دورا هاما في حياة الأبناء إذ أن الأولياء الذين لم يحققوا طموحاتهم يعملون على توفير جميع الظروف لأبنائهم لتحقيق ذلك".

كل تلك الأسباب وغيرها مجتمعة أو منفردة ساهمت حسب رأي الباحثين في رفع مستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

### 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توقعنا في الفرضية الجزئية الثانية أنه يوجد مستوى إدمان فيسبوك منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

#### 3-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

- المحك التفسيري لمستوى إدمان فيسبوك: لتحديد مستويات إدمان فيسبوك قام الباحثان بتقسيم الإدمان إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، حسب الدرجات الكلية للتلاميذ في مقياس برغن لإدمان فيسبوك، وتم حساب طول الفئات حسب القاعدة التالية:

أعلى قيمة - أدنى قيمة / عدد المستويات

ومنه تم الحكم على مستويات التلاميذ حسب التقسيم التالي:

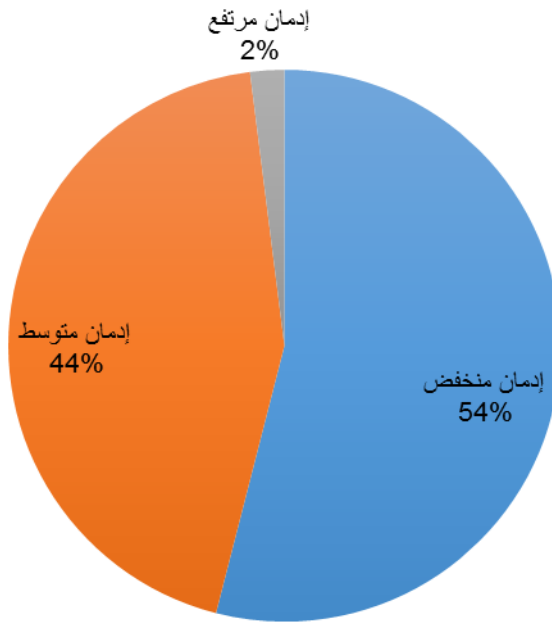
❖ مستوى منخفض [18 - 42 درجة]

❖ مستوى متوسط [43 - 67 درجة]

❖ مستوى مرتفع [68 - 90 درجة]



### مستويات إدمان فيسبوك



#### الشكل رقم (3) يوضح مستويات إدمان فيسبوك بالنسب المئوية

نلاحظ من خلال الشكل رقم (03) أن أفراد العينة ذوي مستوى الإدمان المنخفض عددهم 39 تلميذ ما يمثل نسبة 54% من المجموع، وأما ذوي مستوى الإدمان المتوسط فعددهم 32، بنسبة 44%، أما ذوي مستوى الإدمان المرتفع فعددهم 1، بنسبة 2%.

بناء على النتائج التي تظهر أن غالبية التلاميذ تنتمي إلى ذوي مستوى الإدمان المنخفض والمتوسط، نقبل فرضية الدراسة بأن مستوى إدمان فيسبوك لدى تلاميذ العينة منخفض.

#### 3-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

يرجع انخفاض مستوى إدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية إلى عدة أسباب من وجهة نظر الباحثين من أهمها: وجود مستويات عليا من الطموح لدى التلاميذ وهو ما تم إثباته في الفرضية العامة، وكذلك تمتعهم بصحة نفسية جيدة، وتوافقهم النفسي والاجتماعي، وتلقيهم للدعم المادي والمعنوي من أسرهم ومجتمعهم، وانشغالهم بالبرامج الدراسية واحتوائهم في بيئة تعليمية ضابطة.

كما يمكن أن يرجع الأمر كذلك إلى اعتماد الثانويتين لمقررات دراسية تدعم الوسطية الدينية، بحيث تكسب التلاميذ اتجاهات ذاتية إيجابية نحو الدين والحياة، وذلك ما أشارت إليه دراسة Hosein Jafarkarim (2014) "أن الاتجاهات الدينية المتطرفة تعتبر من عوامل إرتفاع مستويات إدمان فيسبوك".

#### 4- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

توقعنا في الفرضية الجزئية الثالثة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

#### 4-1 عرض الفرضية الجزئية الثالثة:

الجدول رقم (10) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولة	مستوى الدلالة	تحقق الفرضية
الذكور	37	204,84	18,833	70	-1.288	2.00	غير دال	لم تحقق
الإناث	35	210,51	18,543					

يشير الجدول رقم (10) إلى أن عدد التلاميذ الذكور هو (37) تلميذ والمتوسط الحسابي في مستوى الطموح لديهم هو (204,84) بانحراف معياري يقدر بـ(18,833)، أما فيما يخص عدد التلميذات فهو (35) تلميذة والمتوسط الحسابي في مستوى الطموح لديهن يساوي (210,51) بانحراف معياري يقدر بـ (18,543) حيث أن الفروق بين المتوسطات يساوي (5,67-) وقدرت "ت" المحسوبة بـ (-1.288) عند درجة الحرية (70)، وبما أن sig تساوي (0.89) وهي أكبر من (0.05) فهذا يعني أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ومنه فإن الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق، وبالتالي نرفض فرضية الدراسة ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

#### 4-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نلاحظ من خلال النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح، ويرجع ذلك حسب رأي الباحثين إلى تغيّر نظرة المجتمع والأسرة التي كانت تميّز بين الذكر والأنثى وتفرض ضغوطات وقيود خاصة على الأنثى تحدّ من عطائها وتخفّض من طموحها وذلك ما ظهر جليا في نتائج دراسات القرن الماضي لكل من عبد الفتاح(1971)، الكيلاني(1990)، منسي(2000)، حيث أصبحت الآن مثلها مثل الذكر في العديد من الفرص التعليمية والاجتماعية، وبدأ المجتمع من خلال التغيرات الجذرية على ثقافته بما فيها تغير أدوار أفراد الأسرة، وتأثيرها بالتقدم العلمي والتكنولوجي، الذي ساهم في فك القيود التي كانت تحاصر الأنثى، فأصبح لها فرص متساوية في التعبير عن عواطفها وآرائها واتجاهاتها واهتماماتها بكلّ حرية مما زاد في ثققتها بنفسها، وأثر إيجابا على صحتها النفسية والجسدية ورفع من مستوى طموحها، كما يرجع السبب في عدم تواجد فروق في مستوى الطموح بين الجنسين إلى أن كليهما يعيشان في نفس الظروف الاجتماعية والتعليمية الداعمة.

وافقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة زياد بركات(2008) التي توصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية دالة في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس.

وقد اختلفت نتيجة هذه الفرضية مع كل من دراسة كاميليا عبد الفتاح(1971)، ودراسة إبراهيم الكيلاني(1990)، ودراسة حسن عمر شاکر منسي(2000) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

#### 5- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

توقعنا في الفرضية الجزئية الرابعة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان فيسبوك بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.

## 1-5 عرض الفرضية الجزئية الرابعة:

الجدول رقم (11) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولة	مستوى الدلالة	تحقق الفرضية
الذكور	37	44,68	16,566	70	3,227	2.00	0,05	لم تحقق
الإناث	35	33,29	13,062					

يشير الجدول رقم (11) إلى أن عدد التلاميذ الذكور هو (37) تلميذ، والمتوسط الحسابي في مستوى إدمان فيسبوك لديهم هو (44,68) بانحراف معياري يقدر بـ(16,566)، أما فيما يخص عدد الإناث فهو (35) تلميذة، والمتوسط الحسابي في مستوى إدمان فيسبوك لديهن يساوي (33,29) بانحراف معياري يقدر بـ (13,062) حيث أن الفروق بين المتوسطين يساوي (11,390) وقدرت "ت" المحسوبة بـ (3,227) عند درجة الحرية (70)، و"ت" الجدولة بـ (2.00)، ومنه فإن الفرضية الجزئية الرابعة تحققت، وبالتالي نقبل فرضية الدراسة أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان فيسبوك بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية، وبما أن المتوسط الحسابي للذكور أعلى من الإناث فإن الفروق بالنسبة للجنس في إدمان فيسبوك تكون لصالح الذكور.

## 2-5 مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين من حيث إدمان فيسبوك لصالح الذكور عن الإناث، ويرجع ذلك حسب رأي الباحثين إلى طبيعة المجتمع المحافظ حيث تزداد أدوار الإناث داخل الأسرة من رعاية شؤون البيت وتقديم الخدمات للأهل.. مما يجعل الإناث أكثر اشتغالا من الذكور الذين يجدون فسحة أكثر لتصفح موقع فيسبوك خاصة في أوقات المساء، ومن الأسباب كذلك تخفي الإناث بموقع فيسبوك في اسم مستخدم مستعار وصورة غير حقيقية، خوفا وهروبا من الملاحقة الاجتماعية، والتعرض للتحرش والتنمر، كما يمكن تفسير ذلك

على أن الإناث في المرحلة الثانوية -بمكان الدراسة- ينشغلن بتحضير المستلزمات والتجهيز للعرس من أشغال الخياطة والطرز.. إلخ، نظرا لكون المجتمع يسعى للتبكير في الزواج.

يرجع الأمر كذلك إلى تلقي التلميذات للإرشادات اللازمة والتحسيس المستمر بمخاطر فيسبوك في المناسبات الثقافية والمعارض السنوية، إضافة إلى الضبط المتعامل به داخل المؤسسة التعليمية.

كل تلك الأسباب وغيرها مجتمعة أو منفردة ساهمت حسب رأي الباحثين في خفض مستوى إدمان فيسبوك لدى جنس الإناث في عينة الدراسة، مع ملاحظة انخفاض مستوى الإدمان بصفة عامة لدى عينة الدراسة بما فيها جنس الذكور.

وافقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة Onur İŞBULAN (2012) حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في إدمان فيسبوك بين الجنسين لصالح الذكور.

واختلفت مع كل من دراسة مريم مراكشي (2014)، ودراسة عبد الكريم سعودي (2014) والتي نصت على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في إدمان فيسبوك بين الجنسين.

## - خلاصة الفصل:

تعرضنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المتبعة في عرض وتحليل النتائج، بداية بعرض وتحليل نتائج الفرضية العامة، ثم عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى والثانية والثالثة، ثم الرابعة، وفي الأخير توصلنا إلى استنتاج عام للدراسة وبعض المقترحات.

## الاستنتاج العام:

بعد العرض العام لنتائج دراستنا ومناقشتها وتفسيرها نكون قد وصلنا إلى نهاية دراستنا والتي قمنا فيها بدراسة العلاقة بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية، ويمكننا القول بأن مستوى الطموح يلعب دورا هاما في بناء شخصية المراهق المتعلم ويوجه تفكيره نحو ذاته والمحيطين به سواء بالإيجاب أو بالسلب، إذ كلما ارتفع مستوى طموحه كان أقل عرضة للفشل والإحباط والوقوع في المشكلات عموما ومشكلة إدمان فيسبوك خصوصا، وبذلك تتضح معالم الشخصية الناجحة والتي تستطيع أن تواجه مختلف الصعوبات والمواقف الحياتية التي تعترضها، والعكس صحيح كذلك، وللوقوف على هذا تمّ طرح تساؤلات الدراسة ثم تحديد الفرضيات التي يمكن معالجتها والأدوات المناسبة، والعينة التي تكون محل الدراسة ومكان إجرائها، وبعد الحصول على النتائج ومعالجتها إحصائيا تم التوصل إلى الآتي:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
2. يوجد مستوى طموح مرتفع لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
3. يوجد مستوى إدمان فيسبوك منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان فيسبوك بالنسبة للجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي الإصلاح وعمي سعيد بغرداية، وذلك لصالح الذكور.

وخلصنا في نهاية موضوع الدراسة إلى أن مستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس من المواضيع المهمة جدا في مجال علم النفس، حيث يعتبر ارتفاع مستوى الطموح جزءا مهما وأساسيا في البناء النفسي للتلميذ فهو يبلور ويعزز اعتقاداته التفأولية بكونه قادر على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالتلميذ الذي يؤمن بقدرته ويقوم بوضع أهداف معينة، ويخطط لتنفيذها بالمثابرة والكفاح، يتمكن من إدارة حياته -في حاضره ومستقبله- بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وينمّي

شخصيته ليكون قادرا على تحمّل المسؤولية والاعتماد على نفسه، والتصرف بحكمة وعقلانية مع المواقف الحياتية المختلفة التي تواجهه، إذن فالاهتمام برفع مستوى الطموح لدى التلميذ يعود عليه بالنفع أولا وعلى أسرته ومجتمعه ثانيا، وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة.

ويلاحظ في الواقع المعيش تخوف الكثير من الأولياء والمربين من وقوع أبنائهم المراهقين في مشكلة إدمان فيسبوك وتداعياته الخطيرة على شخصياتهم وتأثيره سلبا على حياتهم، مما جعل الأسرة والمدرسة والمجتمع في حيرة من الأمر بين رفضهم لوقوع أبنائهم في مشكلة إدمان فيسبوك من جهة، وعدم قدرتهم على منعهم من استخدامه من جهة أخرى، ومن خلال دراستنا هذه توصلنا إلى ارتباط طردي بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك، ما يجعلنا نؤكد على رفع مستوى الطموح كحل وقائي من الوقوع في مشكلة إدمان فيسبوك.

وقد توصلنا في دراستنا أيضا إلى أن عينة الدراسة أظهرت مستوى طموح مرتفع ما بين أهمية الجهود التي بذلتها أسر التلاميذ والطاقم التربوي والإداري للثانويتين في سبيل ذلك، وعليه نؤكد على أهمية إشراك الأسرة والمدرسة والمجتمع في وقاية الفرد من الوقوع في مشكلة إدمان فيسبوك.

## مقترحات الدراسة:

في الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة بسيطة تمهّد الطريق لإجراء دراسات أخرى لإعطاء صورة أوضح وأشمل للموضوع، ونأمل أن تساهم أكثر في الاهتمام بشخصية المراهق المتعلم، ونقترح منها:

- دراسة العلاقة بين مستوى الطموح وإدمان فيسبوك تبعاً لمتغيرات أخرى كالمرحلة العمرية والتخصص الدراسي والحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

- دراسة موضوع مستوى الطموح وإدمان فيسبوك بمنهج دراسة حالة للتعرف على السيورة النفسية لدى المراهقين.

- التوصية بتوجيه الجهود البحثية إلى الوقاية من مشكلة إدمان فيسبوك أكثر من العلاج.

- دراسة أنماط الشخصية وعلاقتها بمستوى الطموح.

- دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح.

- دراسة أثر البيئة التعليمية في مستوى الطموح لدى المتعلمين.

- دراسة أثر ممارسة الأشغال اليدوية والتربية الفنية في خفض مستوى إدمان فيسبوك.

- بناء برامج إرشادية متخصصة لفائدة المراهقين للوقاية من الوقوع في مشكلة إدمان فيسبوك.

- بناء برنامج علاجي يرفع من مستوى الطموح ويدرس أثره في التعافي من مشكلة إدمان فيسبوك.

- إعادة اعتماد مادة التربية النفسية (المحدوفة حديثاً) إلى المقررات المدرسية مع التركيز على موضوع مستوى الطموح لما له من آثار إيجابية على شخصية التلاميذ.

- التأكيد على ضرورة تعيين أخصائي نفسي في المؤسسات التعليمية، وتزويد التلاميذ والمربين ببرامج إرشادية حول التعامل الأمثل مع موقع فيسبوك.

- الاهتمام بعقد الندوات وورشات العمل والملتقيات العلمية التي تضم الخبراء والمختصين من مختلف التخصصات لمناقشة موضوع مستوى الطموح وإدمان فيسبوك مما يزيد من مستوى الوعي لدى المجتمع.



- إظهار الجانب المشرق من الحياة وتعزيز التوجهات التفاؤلية لدى التلاميذ، وتدريبهم على أساليب التفكير الايجابي.

- تامين الجهود المبذولة من طرف الأسر والمؤسسات التعليمية في إرساء مبادئ الوسطية والاعتدال الديني، لما لها من آثار إيجابية في التعايش السلمي وتكوين النظرة المتفائلة نحو الدين والحياة والمستقبل، مما يؤدي إلى وقاية المراهقين من مشكلة إدمان فيسبوك.

- تدريب التلاميذ على كيفية وضع الخطط المستقبلية التي تتناسب مع قدراتهم.

- ضرورة اهتمام الجهات المسؤولة باكتشاف التلاميذ الطموحين والاحتفاء بهم، وتقديمهم كنماذج صالحة للاقتداء، وتخصيص برامج لدعمهم، وتهيئتهم لقيادة المجتمع.

المراجع

## قائمة المراجع:

## المراجع باللغة العربية:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين(1990). لسان العرب. ط1، ج12، بيروت: دار صادر للطباعة.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين(1993). لسان العرب. ط1، الجزء أ، بيروت: دار الكتب العلمي.
- أبو العينين، حمدي حسن(2012). الاعلام الجديد في العالم الاسلامي اشكالية الثقافة والتكنولوجيا والاستخدام. مجلة الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة، المجلد1، العدد1.
- أبو زايد، أحمد عبد الله(1999). دراسة مستوى الطموح وعلاقته بالقدرات الابتكارية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم وقطاع غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- بابعا، مراد(2019). بعد ثلاثين سنة على اختراع الإنترنت كيف تغيّر العالم. تاريخ النشر: 24 مارس 2019، الرابط: <https://doc.aljazeera.net/>
- بارازان، صابر خالد؛ إبراهيم، عمر ياسين(2014). أثر برنامج ارشادي علاجي لعلاج الادمان على الفيسبوك لدى طلبة المرحلة الاعدادية بمركز مدينة أرييل، مجلة العلوم الانسانية، جامعة صلاح الدين، المجلد18، العدد 5.
- بدوي، أحمد(2016). تأثير الفيسبوك على الدماغ يشبه الكوكايين. تاريخ النشر: 22 فيفري 2016، الرابط: <https://www.shabiba.com/article/128072>
- البراشدية، حفيظة سليمان(2019). إدمان طلبة جامعة قابوس على مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الدراسات النفسية والتربوية لجامعة قابوس، المجلد 13، العدد 2 أبريل 2019.
- براون، جيسكا (2018). ماذا يقول العلم في أضرار وسائل التواصل الاجتماعي. تاريخ النشر: 16 فيفري 2018، الرابط: <https://www.bbc.com/>
- بركات، زياد(2009). مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات. (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

- بن كريمة، مريم(2014). علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- بوبعابة، يمينة(2015). مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أمودجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. (مذكرة ماستر منشورة)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- بوفاتح، محمد(2005). الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- تشعبت، ياسمينية(2017). الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. دراسة وصفية مقارنة بين دولة الجزائر؛ وسلطنة عمان ومصر، جامعة غرداية.
- الجابري، محمد محي الدين صادق(2007). التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المعهد التقني في كركوك. جامعة صلاح الدين، العراق.
- جبران، مسعود(1992). الرائد معجم لغوي عصري. ط 1، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
- جرار، ليلي أحمد(2012). الفيسبوك والشباب العربي. ط1، عمان\_الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- جليل، وديع شكور(1898). أبحاث في علم النفس الاجتماعي ودينامية الجماعة. لبنان: دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع.
- جويودة، باحمد(2015). علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدربين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- حلاوة، محمد السيد؛ عبد العاطي، رجاء علي(2011). العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيس بوك. ط1، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- دهيمي، زينب(2012). موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك". مجلة العلوم الانسانية، العدد 26، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- راجح، عزت أحمد(1974). أسبابها وعلاجها وآثارها الاجتماعية. القاهرة: دار المعارف.

- رحمانى، مصطفى(2016). الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أنموذجا وعلاقته بالتوافق الأسري لدى المراهق. (مذكرة ماستر منشورة). جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- زهران، حامد عبد السلام(1998). التوجيه والإرشاد النفسي. ط3، مصر: عالم الكتب القاهرة.
- سالم، محمد الحسن هبة الله(2004). علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي وموضوع الضبط ومستوى الطموح لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بولاية الخرطوم. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الخرطوم.
- سرحان، نظمية محمود(2013). العلاقة بين مستوى الطموح والرضاء المهني للأخصائيين الاجتماعيين. مجلة علم النفس، العدد281.
- سمير، موسى نبيل(2010). إشكالية تحديد حجم العينة في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية. (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة وهران.
- سهير، كامل أحمد(1999). أساليب تربية الطفل - بين النظرية والتطبيق - مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- شبير، توفيق محمد توفيق(2005). دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة. (رسالة ماجستير منشورة)، قسم علم النفس، فلسطين.
- عامر، عبد الناصر السيد(2011). إدمان الانترنت المصدقية والتمايز العاملي والنسبة بين طلبة المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصري. مجلة كلية التربية، العدد85.
- عبد الرزاق، محمد الدليمي(2011). الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. ط1، عمان: دار وائل.
- عبد الصادق، حسن عبد الصادق(2014). تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية. المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد7، العدد1، الاردن.
- عبد الفتاح، كاميليا(1984). مستوى الطموح والشخصية. ط2، بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد اللطيف ميرة، وفاء(2012). مقياس مستوى الطموح للمراهقين دراسة تقنية على عينة من المراهقين في السعودية. كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

- العرفاوي، ذهبية(2009). أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز للشعب العلمية والأدبية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة بوزريعة، الجزائر.
- عزت، وسام محمد عباس(2010). إدمان الأنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعا. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد 34 الجزء 04.
- العيسوي، عبد الرحمن(2004). الوجيه في علم النفس العام والقدرات العقلية. دار المعرفة الجامعية.
- غالب، بن محمد علي المشيخي(2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. دراسة مقدمة الى قسم علم النفس بكلية التربية، جامعة أم القرى.
- الغامدي، عبد الله أحمد علي(2009). تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الغريب، رمزية(1990). التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية. ط5، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- غير معروف(2016). عيادات خاصة لعلاج إدمان الفيسبوك في الجزائر. تاريخ النشر: 08 جوان 2016، الرابط: <https://arabic.rt.com/>
- فرويز، جمال(2016). إدمان فيسبوك يشبه المخدرات. تاريخ النشر: 03 مارس 2016، الرابط: <https://www.albawabhnews.com/1803883>
- فضل الله، وائل مبارك خضر(2010). أثر الفيس بوك على المجتمع. ط1، السودان: مدونة شمس النهضة.
- فيصل، أبو عيشة(2014). الاعلام الالكتروني. ط1، عمان\_ الأردن: دار أسامة.
- قدوري، يوسف(2015). إدمان استخدام الانترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19، جامعة غرداية، الجزائر.

- كامل، إبراهيم موسى (1987). علاقة سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد4.
- الكندي، سالم سعيد علي؛ الصقري، محمد ناصر علي (2012). شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات. المجلة العراقية للمعلومات، المجلد13 العددان 1، 2.
- المتيم، منى (2015). أسباب الإدمان على فيسبوك. تاريخ النشر: 05 سبتمبر 2015، الرابط: <https://addiction-wiki.com/>
- المحارب، سعد بن محارب (2011). الاعلام الجديد في السعودية. ط1، بيروت: جداول للنشر والتوزيع.
- مسعودان، أحمد؛ وارم، العيد (2012). العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والاعترا ب الثقافى للشباب دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البشير الابراهيمى - برج بوعرييج - ، الملتقى الدولي السادس "شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي" يومي 10-9 ديسمبر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- مصطفى، حسن عبد المعطي (2004). المناخ الأسري وشخصية الأبناء. ط 1، مصر: دار القاهرة.
- معوض، خليل (1971). دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف. مصر: دار المعارف.
- ناصر، رامي (2015). "شبكات التواصل الاجتماعي حل أم مشكل". المؤتمر الرقمي للإنسانيات والعلوم الاجتماعية.
- ناصيف، شادي (2019). فضائح facebook. ط1، القاهرة: دار الكتاب العربي.
- نظمية سرحان (1993). العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للاخصائين الاجتماعيين. مجلة علم النفس، السنة السابعة، العدد الثامن والعشرون.
- النوبى، محمد علي (2010). إدمان الانترنت في عصر العولمة. ط 1، عمان: دار. صفاء.

- النوبي محمد علي(2010). مرجع مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعادين. ط3، مسقط: دار صفاء.
- النوبي، محمد علي(2009). مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين. ط1 عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- هماش، ساعد(2012). الشبكات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمي شبكة الفيس بوك نموذجاً. مجلة الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة، المجلد1، العدد2.
- يوسف، ميخائيل أسعد(1992). الانتماء وتكامل الشخصية. مصر: مكتبة غريب القاهرة.
1. Salman, Aslam(2019). Facebook by the Numbers: Stats, Demographics & Fun Facts. URL :[https:// www.omnicoreagency.com /facebook-statistics/](https://www.omnicoreagency.com/facebook-statistics/)
  2. Zuckerberg, Mark(2017). [www.Facebook.com](http://www.Facebook.com), n. c.

المراجع باللغة الأجنبية:

3. Lee Wai Yu(2011) An Investigation into the Problematic Use of Facebook, Hong Kong Baptist University
4. Schawrzer, R.(1999). General Perceived Self- Efficacy in14 Cultures , Washington Dc: Hemisphere.
5. Seligman, Martin, Csikszentmihalyi (2000) .Positive psychology: an introduction. American Psychologist, v55, p5-14



الملاحق

## الملحق رقم (01): مقياس إدمان فيسبوك

أخي الطالب أختي الطالبة يشرفنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات ونرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة مع مراعات ما يلي:

- قراءة العبارات جيدا قبل الإجابة.

- لا تترك عبارة دون الجواب عليها.

ونحيطك علما بأن إجابتك سوف تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط وشكرا.

الجنس: ذكر: ( ) أنثى: ( )

مؤسسة التعليمية:

العبارات	نادرا جدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1-هل تمضي الكثير من الوقت تفكر في الفيس بوك أو تخطط لاستعماله؟					
2-هل فكرت حول كيف يمكنك تفريغ المزيد من وقتك لتقضيه على الفيس بوك؟					
3-هل تفكر كثيرا حول ما حدث في الفيس بوك عند غيابك؟					
4-هل أمضيت وقتا أكثر على الفيس بوك في البداية متعمدا؟					
5-هل شعرت برغبة ملحة في استعمال الفيس بوك أكثر فأكثر؟					
6-هل شعرت بأنه عليك أن تستعمل الفيس بوك أكثر فأكثر من أجل الحصول على نفس المتعة؟					
7-هل استعملت الفيس بوك من أجل نسيان المشاكل الشخصية؟					
8-هل استعملت الفيس بوك للتقليل من الشعور بالذنب،القلق، العجز، الاكتئاب؟					
9-هل استعملت الفيس بوك للتقليل من الضجر؟					
10-هل نصحك الآخرون عن تجربة بأن تقلل من استعمال الفيس بوك لكن لم تستمع لهم؟					
11-هل حاولت التقليل من استعمال الفيس بوك لكنك لم تنجح؟					
12-هل قررت التقليل من استخدام الفيس بوك لكن لم تتمكن من القيام بذلك؟					
13-هل أصبحت قلقا أو مضطربا إذا حرمت من استعمالك للفيس بوك؟					
14-هل أصبحت سريع الغضب إذا حرمت من استعمالك للفيس بوك؟					
15-هل شعرت بالسوء ولأسباب مختلفة إذ لم تتمكن من تسجيل دخولك للفيس بوك لبعض الوقت؟					
16-هل استعملت الفيس بوك كثيرا لدرجة أنه كان له أثرا سلبيا على دراستك؟					
17-هل أعطيت أولوية أقل للهوايات،النشاطات،التمارين الترفيهية بسبب الفيس بوك؟					
18-هل أهملت أفراد عائلتك،أو اصدقائك بسبب الفيس بوك؟					

## الملحق رقم (02): مقياس مستوى الطموح.

م	العبارات	تماما	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
1	أنا راضي عن حياتي بشكل عام					
2	أرغب في مواصلة دراستي العليا					
3	أضع أهداف محددة لحياتي					
4	أنتغلب على انفعالاتي واضبطها عند مواجهة الشدائد					
5	اعتمد على نفسي في حل مشاكلي					
6	أشعر بعدم الرضي عن أدائي (-)					
7	أميل إلى التحديد في حياتي					
8	أرغب في تعلم معلومات جديدة لتحديد وتطوير أدائي					
9	أعمل بكل ما في وسعي لتحقيق الأهداف					
10	أسعي لتحقيق طموحاتي رغم فشلي في بعض المواقف					
11	يضايقني أن يلقي علي مسؤوليات عائلية (-)					
12	أستطيع تكوين علاقات جيدة مع المحيطين بي					
13	لي قدوة متميزة في الحياة أتمنى أن أكون مثلها					
14	أشارك في مسابقات للتفوقين لمنافسة الآخرين والتفوق عليهم					
15	أقوم بعمل لم يسبق لي إعداد خطة له (-)					
16	أتخلص مما يعوق قدرتي على الأداء					
17	أنجز أعمالي بمساعدة الآخرين (-)					
18	أشعر بالفضيل في تكوين علاقات مع الآخرين (-)					
19	الحياة جميلة بقدر ما فيها من عقبات					
20	رغبتي في التفوق تدفعني إلى التفاؤل وبذل الجهد في العمل					
21	يتسع مدى أهدافي من مرحلة لأخرى					
22	لدي تحدي أكثر من الآخرين					
23	أتحمل للمسئولية عند القيام بعمل ما					
24	أحشي المغامرات خوفاً من الفشل (-)					
25	أشعر باليأس نتيجة لكثرة المشكلات التي واجهتها في حياتي (-)					
26	أشعر أن قدراتي العقلية تؤهلني للامتياز					
27	أنتغلب على للمعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافي					
28	طموحي لا يتوقف ما دمت علي قيد الحياة					
29	طموحاتي بسيطة لا تحتاج إلى مجهود لتحقيقها (-)					
30	أرغب في تكوين أسرة (أزواج)					
31	ثناء المحيطين بي علي أدائي يدفعني إلى التفوق					
32	تتواصل أهدافي ولا أقف عند عمل محدد					
33	يؤثر علي أصدقائي في إضعاف عزيمتي للنجاح والتفوق (-)					
34	قدراتي الشخصية تجعلني قادر علي قيادة المجموعات					
35	تبدو لي الحياة دون أمل (-)					

					36	رغبتي في التفوق تسبب لي القلق (-)
					37	استطيع التخطيط لعدد من الأهداف والمهام في نفس الوقت
					38	اغضب عندما يضع وقتي دون القيام بعمل هادف
					39	أميل كثيرا إلى القيام بالقسط الأكبر في أي عمل جماعي
					40	اشعر بالسعادة بعد تحقيق أهدافي
					41	أحب الاستقرار في ظروف الحياة خوفا من الجهول
					42	سبق لي الحصول على جوائز وتقديرات على تفوقي
					43	لدي مرونة في تحقيق طموحاتي وأهدافي حسب أهميتها
					44	أشعر بالذنب إذا قصرت في بعض الأعمال
					45	أخذ دائما القرار المناسب في أموري الشخصية
					46	أثق بأنني سوف أحقق أهدافي
					47	ترودني أفكار كثيرة بأنني قد أصبح شخص عظيم
					48	نتائج تصرفاتي تكون مطابقة للخطة التي وضعتها
					49	أواصل جهدي حتى أصل للتفوق
					50	أفكر كثيرا في التخطيط لمستقبلي
					51	اطمح دائما في الوصول إلى مستوى ممتاز
					52	أجد أن أهدافي مستحيلة التحقيق (-)
					53	اشعر أن مستقبلي غير واضح للعالم ولا أستطيع تغييره (-)
					54	يعوقني الشعور بالفشل والإحباط عن تحقيق بعض أهدافي
					55	والذي يساعدني في التخطيط لمستقبلي

الملحق رقم (03): يوضح التجزئة النصفية لمقياس مستوى الطموح:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclu <sup>a</sup>	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,628
		Nombre d'éléments	28 <sup>a</sup>
	Partie 2	Valeur	,797
		Nombre d'éléments	27 <sup>b</sup>
Nombre total d'éléments			55
Corrélation entre les sous-échelles			,629
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,772
	Longueur inégale		,772
Coefficient de Guttman			,747

a. Les éléments sont : 11 ف، 10 ف، 9 ف، 8 ف، 7 ف، 6 ف، 5 ف، 4 ف، 3 ف، 2 ف، 1 ف، 23 ف، 22 ف، 21 ف، 20 ف، 19 ف، 18 ف، 17 ف، 16 ف، 15 ف، 14 ف، 13 ف، 12 ف، 28 ف، 27 ف، 26 ف، 25 ف، 24 ف.

b. Les éléments sont : 11 ذ، 10 ذ، 9 ذ، 8 ذ، 7 ذ، 6 ذ، 5 ذ، 4 ذ، 3 ذ، 2 ذ، 1 ذ، 28 ذ، 25 ذ، 24 ذ، 23 ذ، 22 ذ، 21 ذ، 20 ذ، 19 ذ، 18 ذ، 17 ذ، 16 ذ، 15 ذ، 14 ذ، 13 ذ، 12 ذ، 27 ذ، 26 ذ.

الملحق رقم (04): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح:

Statistiques de groupe

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
فئة دنيا	10	188,20	9,543	3,018
فئة عليا	10	225,30	7,617	2,409

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur	
صناعة	Hypothèse de variances égales	,406	,532	-9,609	18	,000	-37,100	3,861	-45,212	-28,988
	Hypothèse de variances inégales			-9,609	17,156	,000	-37,100	3,861	-45,240	-28,960

## الملحق رقم (05): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس مستوى الطموح:

## Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclu <sup>a</sup>	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,835	55

## الملحق رقم (06): يوضح التجزئة النصفية لمقياس إدمان فيسبوك:

## Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclu <sup>a</sup>	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,810
		Nombre d'éléments	9 <sup>a</sup>
	Partie 2	Valeur	,822
		Nombre d'éléments	9 <sup>b</sup>
Nombre total d'éléments			18
Corrélation entre les sous-échelles			,589
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,742
	Longueur inégale		,742
Coefficient de Guttman			,740

a. Les éléments sont : 1 فر, 2 فر, 3 فر, 4 فر, 5 فر, 6 فر, 7 فر, 8 فر, 9 فر.

b. Les éléments sont : 1 زو, 2 زو, 3 زو, 4 زو, 5 زو, 6 زو, 7 زو, 8 زو, 9 زو.

## الملحق رقم (07): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس إدمان فيسبوك:

## Statistiques de groupe

فئة عيادتنا	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
صاعدنازل	10	32,60	6,059	1,916
الفئة الدنيا	10	60,30	10,730	3,393

## Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
صاعدنازل	Hypothèse de variances égales	1,333	,263	-7,109	18	,000	-27,700	3,897	-35,886	-19,514
	Hypothèse de variances inégales			-7,109	14,210	,000	-27,700	3,897	-36,046	-19,354

## الملحق رقم (08): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس إدمان فيسبوك:

Récapitulatif de traitement des  
observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclu <sup>a</sup>	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes  
les variables de la procédure.

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,876	18

## Corrélations

## Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
الإيمان	39,14	15,929	72
الطموح	207,60	18,779	72

## Corrélations

		الإيمان	الطموح
الإيمان	Corrélation de Pearson	1	-,335**
	Sig. (bilatérale)		,004
	Somme des carrés et produits croisés	18014,611	-7114,972
	Covariance :	253,727	-100,211
	N	72	72
الطموح	Corrélation de Pearson	-,335**	1
	Sig. (bilatérale)	,004	
	Somme des carrés et produits croisés	-7114,972	25039,319
	Covariance :	-100,211	352,666
	N	72	72

\*\* La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

الملحق رقم: (10) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: الفروق في مستوى الطموح بالنسبة لمتغير الجنس.

## Test T

## Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الطموح ذكر	37	204,84	18,833	3,096
الطموح أنثى	35	210,51	18,543	3,134

## Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
الطموح	Hypothèse de variances égales	,017	,898	-1,288	70	,202	-5,676	4,408	-14,467	3,114
	Hypothèse de variances inégales			-1,288	69,883	,202	-5,676	4,406	-14,464	3,111



الملحق رقم: (11) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: الفروق في إدمان فيسبوك بالنسبة لمتغير الجنس.

## Test T

## Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الإدمان ذكراً	37	44,68	16,566	2,724
الإدمان أنثى	35	33,29	13,062	2,208

## Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
الإدمان	Hypothèse de variances égales	,521	,473	3,227	70	,002	11,390	3,529	4,351	18,429
	Hypothèse de variances inégales			3,249	67,842	,002	11,390	3,506	4,393	18,386